شعر شهاب الدين ابن دِمرْداش الدمشقي (٦٣٨-٧٢٣هـ)
جمعه ووثّقه ودرسه وشرح غريبه

د. محمد بن إبراهيم الدوخي
قسم الأدب ـ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شعر شهاب الدين ابن دِمرْاش الدمشقي (٦٣٨-٧٢٣هـ) جمعه ووثّقه ودرسه وشَرح غريبه

د. محمد بن إبراهيم الدوخي
قسم الأدب - كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

ليس بخاف على أرباب البحث ما لجمع نتاج الأدباء شعراء كانوا أم غيرهم من مكانة وأهمية لا تُنكر ، إذ فيها لم شعث ما تفرق في بطون الكتب المخطوطة و المطبوعة ، وإظهاره للقراء بعد تمحيصه و التأكد منه .

وقد عمدت في هذا البحث إلى اختيار شاعر مغمور لجمع شعره ودراسته ، وهو شهاب الدين محمد بن محمد بن دِمرْاش الدمشقي ، الذي عاش بين عامي (٦٣٨-٧٢٣ هـ) وهو شاعر مجهول ، ذو ديوان مفقود ، مما حدا بي إلى الجد في طلب شعره ، وتوثيقه ، وشرحه ، ودراسته .

وقد كان منهجي في الدراسة قائماً على التعريف بالشاعر من حيث حياته ، محاولاً جمع كلّ ما قيل عنه ، و مقابلة بعضه ببعض ، للخروج برأي صواب أو قريب منه .

وبعدذلك أتت أربعة محاور للدراسة ، حاولت فيها استجلاء ما لدى بن دِمرْاش فيها .

أما الجمع فقد رتبت القوافي فيه ترتيباً هجائياً مقدماً الروي المكسور يليه المضموم الذي يتبعه المفتوح ، ناسباً كل قطعه إلى بحرها ، متبعاً ذلك بالتخريج الذي رتبته زمنياً ، مبيناً اختلاف الروايات إن وجد مع تصحيح ما احتاج إلى تصحيح ، خاتماً ذلك بشرح ما احتاج إلى شرح .

وقد جمعت (١١٨) بيتاً ، ما بين أبيات مقطوع بنسبتها لابن الدِمرْاش ، وأخرى نُسبت له ولغيره .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فمن الثابت الذي لا ريب فيه أن التراث العربي لا يزال مليئاً بشخصيات أدبية مغمورة ، لا تزال في دائرة الظل .

ولاهتمامي بجمع شعر عدد من الشعراء في عصر الدول والإمارات ، فقد عمدت في هذا البحث إلى اختيار شاعر مغمور لجمع شعره ودراسته ، وهو شهاب الدين محمد بن محمد بن دِمِرْداش الدمشقي ،الذي عاش بين عامي(٦٣٨-٧٢٣هـ) وهو شاعر مجهول ، ذو ديوان مفقود ؛ مما حدا بي إلى الجدّ في طلب شعره ، وتوثيقه ، وشرحه ، ودراسته .

وليس بخاف على أرباب البحث ما لجمع نتاج الأدباء شعراء كانوا أم غيرهم من مكانة وأهمية لا تُنكر ؛ إذ فيها لمّ شعث ما تفرّق في بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة ، وإظهاره للقراء بعد تمحيصه والتأكد منه .

وقد كان منهجي في الدرسة قائماً على التعريف بالشاعر من حيث حياته ، محاولاً جمع كلّ ما قيل عنه ، ومقابلة بعضه ببعض ، للخروج برأي صواب أو قريب منه .

وبعد ذلك أتت أربعة محاور ، هي المعاني واللغة والتصوير والوزن ، حاولت فيها استجلاء ما لدى ابن دِمِرْداش فيها .

أما الجمع فقد رتبت القوافي فيه ترتيباً هجائياً ، معطياً كلّ قطعة رقماً خاصاً ، مقدماً الروي المكسور يليه المضموم الذي يتبعه المفتوح ، ناسباً كل قطعة إلى بحرها ، مشكّلاً ما احتاج إلى تشكيل ، مُتْبعاً ذلك بالتخريج الذي رتبته زمنياً ، فإن كانت المصادر لمؤلف واحد قدّمت المخطوط على المطبوع ، وإن لم يكن فيها مخطوط رتبتها هجائياً ، مبيناً بعد ذلك اختلاف الروايات إن وجد ، مع تصحيح ما احتاج منها إلى تصحيح ، خاتماً ذلك بشرح ما احتاج إلى شرح .

وكانت نتيجة البحث جمع (١١٨) بيتاً ، ما بين أبيات مقطوع بنسبتها لابن دِمِرْداش ، وأخرى قليلة جداً نُسِبت له ولغيره .

وبعد فلست أزعم أن جمعي جمع نهائي ، فربما ندّ عن علمي . مع محاولتي الاستقصاء ما استطعت . شيء من شعر ابن دِمِرْداش .

نبذة عن الشاعر ابن دِمرْداش:

اسمه ونسبه:

أجمعت أكثر المصادر على أن اسم الشاعر واسم والده واسم جدّه الأول واسم جدّ أبيه هو محمد بن محمد بن محمود بن مكّي[1]،وخالف أبو الفلاح الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في إحدى نسخ (شذرات الذهب) فسمّى الشاعر(أحمد بن محمد)[2]،وهو خلاف ما عليه المترجمون[3]، ولست أُخْلِي النسّاخ من تحريف (محمد) إلى (أحمد).

ومن المصادر ما ذكر جدّاً للشاعر بعد مكّي وهو عيسى[4] ، وعلى هذا يكون اسم الشاعر محمد بن محمد بن محمود بن مكّي بن عيسى.

---

(١) انظر :سير أعلام النبلاء . الذهبي . طبعة مرتبة على حروف الهجاء .رتّبه وزاد فوائده واعتنى به حسان عبد المنان:٣/ ٣٦٨٧.بيت الأفكار الدولية . دط . ٢٠٠٤م . لبنان، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أحمد العمري . تحقيق محمد إبراهيم حوّر:١٦/ ٢٩٧،إصدارات المجمع الثقافي .ط١. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة ، وفوات الوفيات . الكتبي .تحقيق د. إحسان عباس: ٣/ ٢٧٦، دط. دار صادر . بيروت ،وأعيان العصر وأعوان النصر . خليل الصفدي . تحقيق د. علي أبي زيد وآخرين :٥/ ١٣٥، دار الفكر . ط١. ١٤١٨هـ . دمشق ، والشعور بالعور . خليل الصفدي .حققه واستدرك عليه د. عبد الرزاق حسين : ٢٢٦ . دار عمار . ط١ . ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م .الأردن، والوافي بالوفيات .خليل الصفدي .باعتناء هلموت ريتر وآخرين:١/ ٢٣٢،دار فرانز شتاينر.١٣٨٠هـ ١٩٦٢م. ألمانيا . وتذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه .عمر الحلبي . حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين :٢/ ١٣٦، راجعه د. سعيد عبد الفتاح عاشور .الهيئة المصرية العامة للكتاب .دط. ١٩٨٢م ،والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة . ابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد سيد جاد الحق :٥/ ٣. أم القرى للطباعة والنشر . دت. دط. القاهرة ،والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ابن تغري بردي .قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين : ٩/ ٢٥٩. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان،والدليل الشافي على المنهل الصافي. ابن تغري بردي الحنفي .حققه وقدّم له فهيم محمد شلتوت : ٢/ ٦٩١ . مكتبة الخانجي . دط . دت.القاهرة ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب . أبو الفلاح الحنبلي. حقّقه وعلّق عليه محمود الأرناؤوط . أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط :٨/ ١٠٨ (دار ابن كثير) . ط١.دمشق . ١٤١٣هـ ١٩٩٢م. بيروت ،وديوان الإسلام . شمس الدين ابن الغزي . تحقيق سيد كسروي حسن :٢/ ٣٠٤. دار الكتب العلمية . ط١. ١٤١١هـ ١٩٩٠م . بيروت . لبنان ، ومعجم الأطباء . د. أحمد عيسى : ٤٤٢. دار الرائد العربي . ط١. ١٣٦١هـ ١٩٤٢م بيروت . لبنان ، ومعجم المؤلفين . عمر رضا كحالة: ١١/ ٣٠٠ . دار إحياء التراث العربي . بيروت لبنان ، وتاريخ الأدب العربي . د. عمر فروخ :٣/ ٧٣١. دار العلم للملايين . ط ٤. ١٩٨٤م . بيروت ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية . زهير حميدان : ٤/ ٣٧٥. منشورات وزارة الثقافة . دط . ١٩٩٦م . دمشق . سوريا ، ومعجم الشعراء . كامل سلمان الجبوري : ٥/ ٢٤٨. منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية . ط١. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م بيروت . لبنان .

(٢) شذرات الذهب:٦/ ٥٩. وهي طبعة صادرة عن دار المسيرة . ط٢. ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م . بيروت .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء:٣/ ٣٦٨٧.وأعيان العصر : ٥/ ١٣٥.والوافي بالوفيات : ١/ ٢٣٢.والدرر الكامنة : ٥/ ٣ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩، وشذرات الذهب :٨/ ١٠٨ (طبعة دار ابن كثير) ، ومعجم الأطباء: ٤٤٢ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٣٠٠، وتاريخ الأدب العربي :٣/ ٧٣١ (في إحدى نسبتيه) ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية : ٤/ ٣٧٥ .

(٤) أعيان العصر : ٥/ ١٣٥.

وتباينت المصادر في نسبته إلى (دِمِرْداش)[1] أو (تمرتاش)[2] أو (دمرتاش)[3]. وهو دمشقي المولد والإقامة والوفاة[4]، فيُنسب حينئذ إلى دمشق، ومن المصادر من نسبه إلى الشافعي بعد الدمشقي[5]، وهي نسبة إلى المذهب المشهور.

فهو إذن محمد بن محمد بن محمود بن مكّي بن عيسى بن دِمِرْداش الدمشقي الشافعي، ومن المصادر من يعرّفه بـ(الشاهد)[6]، لأنه«استرزق بالعدالة بما يُقسم له بين الشهود، ويُقدَّر له من المتيسِّر الموجود»[7].

كنيته ولقبه :

يكنى أبا عبد الله[8]، وأجمعت المصادر على تلقيبه بشهاب الدين[9]، ولُقّب أيضاً بالبُحْتُرِيِّ ؛ لأنه « قال النظم الرائق»[10] .

مولده :

وُلِد بدمشق[11] سنة (٦٣٨هـ)[12].

عمله:

كان في بداية أمره جندياً يخدم المنصور صاحب حماة (ت ٦٨٣هـ)[13]، وارتفع شأنه عنده

(١) مسالك الأبصار:١٦/٢٩٧، وأعيان العصر:٥/١٣٥، والوافي بالوفيات:١/٢٣٢ ذكره بالنسبتين،وتذكرة النبيه: ٢/١٣٦، والدرر الكامنة : ٥/ ٣ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩، ١١/٣٠٨ ، وشذرات الذهب :٨/ ١٠٨، ومعجم الأطباء : ٤٤٢، ومعجم المؤلفين : ١١/٣٠٠ ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية: ٤/٣٧٥،ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧، وفوات الوفيات : ٣/٢٧٦-٢٧٧، والشعور بالعور: ٢٢٦، والوافي بالوفيات : ١/٢٣٢.

(٣) انظر: تاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١. وذكر نسبته إلى (دِمِرْداش) أيضا.

(٤) انظر:فوات الوفيات: ٣/٢٧٧، وأعيان العصر : ٥/ ١٣٥، والشعور بالعور:٢٢٦، والوافي بالوفيات :١/٢٣٢، والدرر الكامنة : ٥/ ٣، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩ ، والدليل الشافي : ٢/٦٩٢، وديوان الإسلام :٢/ ٣٠٤ ، وتذكرة النبيه: ٢/١٣٦، ومعجم الأطباء : ٤٤٢، ومعجم المؤلفين : ١١/٣٠٠ ، وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١،وأعلام الحضارة العربية الإسلامية :٤/٣٧٥، ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧ .

(٦) الدرر الكامنة : ٥/ ٣ ، ومعجم المؤلفين : ١١/٣٠٠،وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(٧) مسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧، وانظر ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة : ٥/ ٤ ، وكذا ما ورد في تاريخ الأدب العربي : ٢/٧٣١.

(٨) مسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧، وفوات الوفيات : ٣/٢٧٦-٢٧٧ ، وأعيان العصر : ٥/ ١٣٥، والوافي بالوفيات : ١/٢٣٢، والشعور بالعور : ٢٢٦ ، والدليل الشافي : ٢/٦٩١-٦٩٢ ، وديوان الإسلام : ٢/٣٠٤ ، وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(٩) سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧ ، ومسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧،وفوات الوفيات : ٣/٢٧٦،وأعيان العصر : ٥/ ١٣٥، والشعور بالعور : ٢٢٦ ، والوافي بالوفيات : ١/٢٣٢، وتذكرة النبيه : ٢/١٣٦، والدليل الشافي : ٢/٦٩١ ، وديوان الإسلام : ٢/٣٠٤ ، وشذرات الذهب : ٨/ ١٠٨، وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(١٠) سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧ ، والدرر الكامنة : ٥/ ٤ ، ومعجم الأطباء : ٤٤٢ ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية: ٤/٣٧٥ ، ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

(١١) فوات الوفيات : ٣/٢٧٦-٢٧٧ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩ ، وتذكرة النبيه : ٢/١٣٦،وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(١٢) سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧، وتذكرة النبيه :٢/١٣٦، والنجوم الزاهرة :٩/ ٢٥٩، والدرر الكامنة :٥/ ٣ ، ومعجم الأطباء : ٤٤٢، ومعجم المؤلفين : ١١/٣٠٠، وتاريخ الأدب العربي : ٣/ ٧٣١ ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية : ٤/٣٧٥ ،ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

(١٣) انظر : سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧ ، ومسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧، وفوات الوفيات : ٣/٢٧٦، وأعيان العصر: ٥/ ١٣٦ ، والشعور بالعور: ٢٢٦ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩، والدليل الشافي : ٢/٦٩٢ ، ومعجم الأطباء : ٤٤٢، وتاريخ الأدب العربي : ٣/ ٧٣١ ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية : ٤/٣٧٥، ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

حتى اتخذه منندمائه ،وفي هذا يقول العمري « خدم الملك المنصور صاحب حماة ، واتخذه من نداماه ، وأمطره بواكف نعماه ، وأسرى إليه صباه ونعاماه »[1] ، وكان سبب دخوله الجنديّة مصاحبته الشاعر مجير الدين محمد بن تميم الحموي (ت ٦٨٤هـ)[2] ، وحين أسن وكبر[3] وتُوفي المنصور أبطل الشاعر عمله في الجنديّة[4]،وترك حماة وعاد إلى دمشق ،وفيها استقرّ يسترزق من شراء الكتب وبيعها ، وفي ذلك يقول ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) في (مسالك الأبصار) بأسلوب مسجوع :« كره حماة بعد صاحبها المنصور ، وعاف موردها ، واستنزر إثمدها ، ولم ير بعده من يرى أن يكون له خديماً ، أو يُعد له نديماً ، وطفق يقلب يديه ، وصدره طافح ، وقلبه لهمه مكافح ، وحاله لا يلمّ شعثه ، كأنه لِمَّةُ المحرم ، وحظه لا يضيء ، كأنه صحيفة المحرم ، فخلع عن منكبه ذلك الرداء ، وانتهى في معالجة نفسه إلى أن كوى ذلك الداء ، وعاد إلى دمشق ، وعانى بيع الكتب ومشتراها ، وحصّل منها الفرائد كما تراها ، ثم فقد ما بيده ، إلا ما حصّله من ذلك الربح الظاهر ، وحصّنه حفظاً في خزانة الخاطر»[5].

ويكمل العمري ذاكراً عملاً آخر له إلى جانب بيع الكتب: «استرزق بالعدالة بما يُقسم له بين الشهود ، ويُقدّر له من المتيسّر الموجود ، غير منافس مثلهم في الجعالة ، ولا لابساً خلق تلك الحالة ، قانعاً بما سمحت له به النفوس ، وسنحت له ديم الكرم بغير عبوس . وكان حقيقة تمنع جوهراً ، وحقيبة تنفح عنبرا»[6] .

ويقول الكتبي (ت ٧٦٤هـ) مشيراً إلى حالة الشاعر بعد أن أبطل الخدمة في الجنديّة : « ولبس زيَّ العدول »[7]

والمنصور هو محمد المنصور بن محمود المظفر بن محمد المنصور بن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب ،أبو المعالي ناصر الدين ، ملك حماة ، مولده ووفاته فيها ، وليها بعد وفاة والده المظفر سنة ٦٤٢هـ وله من العمر عشر سنين ، وأدارها عنه شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري ، وُصف بأنه كان حليماً ذكياً فطناً ، وقيل بل كان لعّاباً ، واستمر إلى أن توفي. انظر : الأعلام . خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين : ٨/٨٧ .ط١٠ .١٩٩٢م . بيروت . لبنان . وانظر: تاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(١) مسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧.

(٢) انظر : أعيان العصر: ٥/١٣٦ ، ومجير الدين هو محمد بن يعقوب بن علي ، أبو عبد الله ، مجير الدين ابن تميم الحموي ، شاعر من أمراء الجند ، دمشقي ،استوطن حماة ،وخدم صاحبها الملك المنصور ،وشعره في غاية الجودة . انظر : الأعلام : ٧/١٤٥.

(٣) انظر : أعيان العصر: ٥/١٣٦ .

(٤) انظر : الشعور بالعور :٢٢٦ ، وتاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

(٥) مسالك الأبصار : ١٦/٢٩٧.

(٦) المصدر السابق:١٦/٢٩٧، وانظر عن ارتزاقه بالشهادة سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٨٧، والدرر الكامنة :٥/ ٤ ، والنجوم الزاهرة:٩/٢٥٩،والدليل الشافي:٢/٦٩٢،وشذرات الذهب: ٨/١٠٨،ومعجم الأطباء : ٤٤٢، ومعجم الشعراء : ٥/٢٤٨.

(٧) فوات الوفيات : ٣/٢٧٦ ،والعدول »جمع عَدْل وهم أشخاص من ذوي النزاهة والأمانة يتقدمون بالشهادة أمام القضاة في الدعاوى التي يكونون على معرفة بأصحابها » . تاريخ الأدب العربي : ٣/٧٣١.

وكان مكان استرزاقه في مركز الرّواحية بدمشق[1] . وفي بعض المصادر أن الشاعر عمل في آخر عمره طبيباً بدمشق[2].

صلاته برجال عصره :

أشرت قبل قليل إلى أن الشاعر خدم الملك المنصور صاحب حماة ، وقد أشار العمري في حديثه عن المنصور والشاعر إلى نيل الشاعر عطاء جزلاً من المنصور قائلاً: «وأمطره بواكف نعماه ، وأسرى إليه صباه ونعاماه»[3].

كما صحب الشاعر مجير الدين محمد بن تميم الحموي الشاعر[4] ،وأقام معه بحماه[5] ، ودخل الجنديّة بسببه[6] .

وصحب الجمال شيخ مغارة الغزيز[7]، وقاضي غزة الكمال العجلوني (ت ٧٢٨هـ)[8]، وسمع منه شعره كلٌّ من الواني[9]، والصلاح العلائي (ت ٧٩٦هـ)[10].

صفته :

لم تسعفنا المصادر بصفة ابن دِمِرْداش الظاهرة غير أنها أفصحت عن أنه كان رجلاً أعور ، يقول عنه الصفدي (ت ٧٦٤هـ) :« وجلس بمركز الرّواحية ، ورأيته بها سنة ثمان عشرة وسبعمئة وفيما بعد ذلك، وأظنه كان مخلاً بإحدى عينيه«[11] .

---

(١) انظر: فوات الوفيات :٣/ ٢٧٧، وأعيان العصر: ٥/ ١٣٥-١٣٦، والشعور بالعور:٢٢٦، والوافي بالوفيات :١/ ٢٣٢. ومركز الرواحية مدرسة شرقي مسجد كان يُعرف بمسجد ابن عروة بالجامع الأموي ، وبانيها زكي الدين أبو القاسم المعروف بابن رواحة . انظر : الدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر النعيمي الدمشقي ، عني بنشره وتحقيقه جعفر الحسني : ١/ ٢٦٥. مكتبة الثقافة الدينية .دط . ١٩٨٨م .

(٢) انظر : الدرر الكامنة: ٥/ ٤، ومعجم الأطباء:٤٤٢، وتاريخ الأدب العربي:٣/ ٧٣١ ، ومعجم الشعراء : ٥/ ٢٤٨.

(٣) مسالك الأبصار : ١٦/ ٢٩٧.

(٤) أعيان العصر: ٥/ ١٣٦.

(٥) المصدر السابق: ٥/ ١٣٦، وتذكرة النبيه: ٢/ ١٣٦.

(٦) أعيان العصر: ٥/ ١٣٦.

(٧) لم أهتد لمعرفته.

(٨) هو عمر بن محمد بن عمر بن محمد ، كمال الدين العجلوني ، قاضي غزّة ، ولي القضاء في عدة أماكن ، وكان قبل موته قاضياً للكرك ، حدّث بدمشق . أعيان العصر : ٣/ ٦٥٢.

(٩) لم يبن لي المراد بالواني تحديداً ، إذ هو لقب أطلق على جملة من الأشخاص منهم الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن محمد بن أحمد المؤذن المتوفى سنة (٧٣٥هـ)، وشهاب الدين محمد بن إبراهيم بن محمد المتوفى سنة (٧٣٥هـ) ونور الدين علي بن عمر بن أبي بكر المتوفى سنة (٧٢٧هـ). انظر تراجمهم في (أعيان العصر) على النحو التالي:

الأول:١/ ١٢٣، والثاني: ٤/ ٢١٥ ، والثالث: ٣/ ٤٦٦.

(١٠) هو خليل بن كَيْكَلدي ، صلاح الدين ابن العلائي الدمشقي الشافعي ، ولد سنة (٦٩٤هـ) شيوخه بالسماع نحو سبعمئة ، له النفحات القدسية ، وكتاب الأربعين في عمل المتقين ، ولي مشيخة دار الحديث السيفيّة بالقدس . انظر : الوافي بالوفيات : ١٣/ ٤١٠ وما بعدها ، الدرر الكامنة : ٢/ ١٧٩ وما بعدها .

(١١) أعيان العصر: ٥/ ١٣٦، وانظر : الشعور بالعور:٢٢٦، والوافي بالوفيات :١/ ٢٣٢.

وفاته :

توفي سنة (٧٢٣هـ)[١]، وحدّد الصفدي تاريخ الوفاة تحديداً دقيقاً قائلاً «وتوفي رحمه الله تعالى بُكرة السبت خامس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة»[٢].

وكانت وفاته في دمشق[٣]، بعد أن «كبر وانحطم وزَمِنَ»[٤] ودُفن بقاسيون[٥].

ديوانه :

ذكر بعض المترجمين أن لابن دِمِرْداش ديوان شعر[٦]، غير أني لم أجده مع طول بحث واستقصاء.

شعره :

أشاد العمري ببعض النصوص التي أوردها لابن دِمِرْداش قائلاً إنها: «من شعره المطرب نغمه، المطيب تفتيت المسك لممه»[٧].

وقد لُقّب بالبُحْتُرِيّ؛ لقوله الشعر الرائق[٨]، ويذكر الدكتور عمر فروّخ أنه «شاعر مكثر لطيف القول، شديد الميل إلى الصناعة، ولا سيّما التورية، وشعره رائق يجري في مقطّعات قصار، وأكثره في النسيب والغزل والوصف حتى لُقّب بالبُحْتُرِيّ»[٩].

وقال الصفدي عن شعره إثر سرده بعضاً من نصوصه: «ولهذه المقاطيع التي أوردتها له عندي نظائر وأشباه، ما أوردتها خوفاً من الإطالة»[١٠].

وحكم عليه الصفدي بأنه: «كان أديباً فطناً لبيباً، إذا دعا المعنى الغامض كان له مجيباً، وإذا نظمه كان عجيباً، له غوص على المعاني، وألفاظه أطرب من المثالث والمثاني، له مقاطيع

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨٧/٣، وأعيان العصر: ١٣٦/٥، والشعور بالعور: ٢٣٠، والوافي بالوفيات: ٢٣٦/١، وتذكرة النبيه: ١٣٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٥٩/٩، والدليل الشافي: ٦٩٢/٢، والدرر الكامنة: ٤/٥، وديوان الإسلام: ٣٠٤/٢، وشذرات الذهب: ١٠٨/٨، ومعجم الأطباء: ٤٤٢، ومعجم المؤلفين: ٣٠٠/١١، وتاريخ الأدب العربي: ٧٣١/٣، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية: ٣٧٥/٤، ومعجم الشعراء: ٢٤٨/٥.

(٢) أعيان العصر: ١٣٦/٥، ومن المترجمين من حدّد الشهر: انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦٨٧/٣، والدرر الكامنة: ٤/٥، ومعجم الأطباء: ٤٤٢.

(٣) فوات الوفيات: ٢٧٧/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨٧/٣.

(٥) النجوم الزاهرة: ٢٥٩/٩، وقاسيون الجبل المشرف على دمشق، وفيه عدّة مغاور، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. انظر: معجم البلدان. ياقوت الحموي: ٢٩٥/٤. دار إحياء التراث العربي. توزيع دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

(٦) انظر: الدرر الكامنة: ٤/٥، وديوان الإسلام: ٣٠٤/٢، ومعجم الأطباء: ٤٤٢، ومعجم المؤلفين: ٣٠٠/١١.

(٧) مسالك الأبصار: ٢٩٧/١٦-٢٩٨

(٨) انظر: الدرر الكامنة: ٤/٥، ومعجم الأطباء: ٤٤٢.

(٩) تاريخ الأدب العربي: ٧٣١/٣.

(١٠) الوافي بالوفيات: ٢٣٦/١.

أعذب من أيام الوصال ، وأشهى من حبيب كرمت منه الخصال »[1]. ونعته أيضاً بقوله:«الشيخ الأديب ، الفاضل ، العدل »[2]. وقرّظه الحسن الحلبي (ت ٧٧٩هـ)قائلاً:« كان شاعراً مجيداً له نظم دقيق ،ومعان حسنة »[3].

وأثنى عليه ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)مشيراً في عرض ذلك إلى تأثره بمجير الدين بن تميم قائلاً : «كان شاعراً مجيداً ... وشعره سلك فيه مسلك مجير الدين بن تميم ؛ لأنه صحبه وأقام معه بحماة مدة عشرين سنة»[4].

أما ابن العماد الحنبلي فقال عن شعره: «وله شعر كثير لطيف»[5].

قسم الدراسة :

المعاني :

للشاعر أن يستعين في عرض معانيه بما يراه محققاً غرضه ، وموصلاً غايته للمتلقي ، وتتنوع المصادر التي يمتح منها ، ويستعين بها ، فربما استعان بآي من كتاب الله عزّ وجل ، كما في قول ابن دِمرْداش :

وجفـــاني الـــذي أحبُّ وأجفا ني يبيتـــون سُجّـــداً وقيـــامَـــا[6]

فيبين للقارئ أخذ الشاعر المعنى من قوله تعالى : (والَّذِيْنَ يَبِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدَاً وَقِيَامَا)[7] ومثله ما ورد في قوله من النص نفسه :

أنا من معشرٍ إذا استمعوا العذ لَ تجـافوا عنهُ ومرّوا كِرامـــاً[8]

فقد أخذ المعنى من قوله تعالى :(وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما)[9] ويؤيّد القولَ بأخذ الشاعر المعنى أنه يفخر بنفسه والآية تثني على المؤمنين .

ومثل ما سبق ما ورد في قول الشاعر :

يا من طلبت لحاظه سفك دمي مهلاً ضعف الطالب والمطلوب[10]

(١) أعيان العصر: ٥/ ١٣٥-١٣٦.
(٢) ديوان الإسلام :٢/ ٣٠٤.
(٣) تذكرة النبيه : ٢/ ١٣٦.
(٤) النجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٩.
(٥) شذرات الذهب :٨/ ١٠٨ ، ولا يناقض قولَ ابن العماد الحنبلي ولا نقلَ الدكتور عمر فروخ عن كون الشاعر مكثراً الجمعُ الذي في هذا البحث ، فكثير من الشعر قد ضاع مع ما ضاع من أدبنا ، وغير قليل من الشعراء المذكورين بوفرة شعرهم لا نظفر إلا بالقليل من نصوصهم .
(٦) من القطعة رقم (٣٥) من الشعر المجموع .
(٧) سورة الفرقان :الآية : ٦٤.
(٨) من القطعة رقم (٣٥) من الشعر المجموع .
(٩) سورة الفرقان :الآية : ٧٢.
(١٠) من القطعة رقم (١) مما جاء من شعر ابن دِمرْداش على الأوزان المستحدثة.

فقد أخذ معناه من قوله تعالى : (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ)[1].

وربما استعان الشاعر بخاطر غيره من الشعراء ، ومن ذلك قوله :

يقولون شبْهْتَ الغزالَ بأهْيَفٍ ... وهـذا دليلٌ في المحبّـة واضحُ

ولو لم يكن لَحْظُ الغزال كلَحْظِه ... لِحْـوِراراً لما تاقتْ إليه الجوارحُ[2]

فقد أشار الصفدي إلى أن المعنى يبدو عليه التأثر بقول ابن دانيال الموصلي (ت ٧١٠هـ)[3] :

بي مـــن أمـــير شـــكارٍ ... وجـــدٌ يُذيب الجـــوانحْ

لمّـا حـــكى الظبي جِيـــداً ... أحنـــتْ إليـــه الجـوارحُ[4]

فمعنى البيت الثاني من قول ابن دِمِرْداش مأخوذ من معنى البيت الثاني لابن دانيال الموصلي وكلا البيتين لا يتم المعنى فيهما إلا بنهاية البيت كما أن كلا البيتين على روي الحاء ، لكن اللفظ لدى ابن دانيال أكثر اختصاراً ، وقوله متحرّر من التكرار الموجود في قول ابن دِمِرْداش (لحظ ، كلحظه) ، مما جعل ابن دانيال يفوق ابن دِمِرْداش مع تأخره ابن دِمِرْداش زمناً .

اللغة :

إن قارئ شعر ابن دِمِرْداش يلحظ فيه الألفة فلفظه من المأنوس الذي يُدركه سامعه وقارئه ومن أسباب الألفة الحديث عن اليومي المألوف في الحياة الاجتماعية كقول ابن دِمِرْداش :

رأيتُ في السُّوق خيّاطاً محاسنهُ ... تزهو على البدر إذ يبدو من الأُفُقِ

إن قرّض الخيطَ في فيهِ وألصقهُ ... إلى ثنايا كنظم الدرّ في النّسقِ

تكسوهُ نوراً ثناياهُ فتحسبُهُ عـــلى ... المراشف خيط الصُّبح في شُفَـــقِ[5]

فهو يذكر أمراً معروفاً لا غرابة فيه ، إذ هو من أجزاء الحياة اليومية .

وربما أشاع ابن دِمِرْداش المشتقات لتقوية الموسيقا وتأكيد المعاني كما في قوله:

قسمـاً بظبي ليـــس فيه نفورُ ... إنّي بعشـــق عِذَارِهِ معـذورُ

قمـرٌ يَمِيْسُ به كما شاء الصّبا ... غصـــنٌ يسرُّ النّاظرينَ نَضِيرُ

يرنـــو إليّ بناظـرٍ فيـه الرضى ... فيَغُور في قلبي الجوى ويُغِيرُ

وقد يرد استعمال قليل من المحسنات البديعية متكلفاً في شعره كقوله:

تقضّت شهور بالبعاد وأحـوالُ ... جـرت بعدكـم فيه أمورٌ وأحوال[6]

ففي البيت رغبة من الشاعر في تحقيق الجناس التام بين (أحوال) في الشطرين ،وإن لم

---

(١) سورة الحج: الآية : ٧٣.

(٢) القطعة رقم (٥) من الشعر المجموع .

(٣) الإشارة في أعيان العصر: ٥ /١٤١والوافي بالوفيات : ٢/ ٢٣٥.

(٤) القطعة رقم (١٩) من الشعر المجموع .

(٥) من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع .

(٦) من القطعة رقم (٢٦) من الشعر المجموع .

تضف شيئاً ذا بال إلى البيت ، يدل على ذلك أن (أحوال)الثانية لا تزيد المعنى على ما سبقها (أمور) ، فليست تشكّل المنتظر الموعود الذي يسدّ ثغرة في البيت ، ومن الممكن استبدال غيرها بها .

ومن المحسنات البديعية التي وردت متخفّفة من التعمّل رد الأعجاز على الصدور في قوله :

قـد صُنتُ سـرّ هواكمُ ضَنّاً به ... إنّ المُتَيّـم بالهـوى لضَنيـنُ

فوشتْ به عيني ولم أكُ عالما ... من قبلها أنّ الوشـاة عيـونُ[1]

ولست أرى في هذا الشاهد تكلفاً كسابقه ، فهو خالٍ من علامات التعمّل والتكلّف التي تدعو إلى استجلاب المحسنات ، وإرغمها على الدخول في النص ، فاللفظان الأخيران في البيتين يمثلان ركناً أساسياً في تمام المعنى .

ويغلب على ابن دِمرْداش الحرص على قرب المتلازمات بعضها من بعض ، وهو أمر لا يحتاج إلى استشهاد لشيوعه ، إلا أنه أحياناً يطيل الفصل بين المتلازمين ، وهنا يرد ماسمّاه العروضيون (التضمين) ، ومنه قوله:

حتى إذا رقّ جلبابُ الدُّجى وسرتْ ... من تحـت أذياله مِسْكِيّـة النفَسِ

تبسّـم الصُّبح إعجـاباً بخلوتنـا ... ووصلنا الطّاهر الخالي من الدّنسِ[2]

ومثله :

ما أبطـأتْ أخبـار من أحببتـهُ ... عن مسمعي بقدومه ورجوعِه

إلا جـرى قلمي إليه حافيـاً ... وشكا إليه تشوُّقي بدموعِه[3]

وهذا وإن كان تضميناً عروضياً إلا أنه أمر معين على جعل كل نص كاللحمة الواحدة ، فيرتبط البيت الثاني بالأول برباط قوي .

وقد أطلّت المصطلحات العلمية برأسها في شعر ابن دِمرْداش ، ومن ذلك قوله :

روى دمع عيني عن غرامي فأَشْكَلا ... ولكنّـهُ وَرّى الحديث فأَشْكَلا

وأسنـدهُ عن واقـديٍّ أضالعي ... فأضحى صحيحاً بالغرام مُعَلّلا[4]

فـ (روى ، الحديث ، أسنده ، واقدي ، صحيحاً ، معلّلاً) من ألفاظ أهل الحديث.

ومن التأثر بمصطلحات النحاة ما نلحظ في قوله:

بالـرُّوح أفـدي مَنْطِقيّـاً علا ... برتبـة النحـو على نِشْـوِهِ

---

(١) القطعة رقم (٣٦) من الشعر المجموع .
(٢) القطعة رقم (١٣) من الشعر المجموع .
(٣) القطعة رقم (١٦) من الشعر المجموع .
(٤) القطعة رقم (٢٩) من الشعر المجموع .

منطقـهُ العذب الشّهيّ الذي قد جذب القلب إلى نحوه[1]

واستعمل ابن دِمِرْداش اللفظ الأعجمي في شعره ، وهو أمر طبعي في عصره ، ومن شواهد ذلك قوله :

يقول لي الدُّولاب : راضِ حبيبك الـ مَلول بما يهوى من الخير والنفع[2]

فـ (الدولاب) فارسي[3] .

ومما يتعلق بلغة ابن دِمِرْداش ما لحظه الصفدي على قوله :

ولقد يقـول معانقي وخـدودُهُ تُسقى بطَلٍّ مدامعي وحيـاهَا

مـا بالها تسقي رياضَ محاسني عيناكَ قلـتُ لأنّها ترعـاهَا[4]

فقد لحظ عليه الإضمار قبل الذكر قائلاً : «قلت : فيه الإضمار قبل الذكر ، إذ التقدير : ما بال عينيك تسقى بأرض محاسني ، وكان ينبغي أن يقول : لأنهما يرعيانها ، ولكن يُغتفر له ذلك كلّه ؛ لاستعمال ترعاها مورّاة من الرعي والرعاية »[5].

ومما ندر ظهوره تكرار تركيب في موضعين مختلفين ، وشاهدا ذلك قوله:

كيـف لا يَزْدَهيْهِ عُجْبٌ وقد أصْـ ـبَح يحكيكَ يا رشيق القوامِ؟[6]

ومثله :

قال لي ساحر اللواحظ صفْ لي هيَفي قلتُ يا رشيق القوامِ[7]

وقد آثرت تأخير هذا الأمر لندرته .

وللفظ العامي ظهور في نصين هما:

الصـب بك المتعوب والمعتوب والقلب بك المسلوب والملسوب

يا من طلبت لحاظه سفـك دمي مهلاً ضعف الطالب والمطلوب[8]

وقوله:

---

(١) القطعة رقم (٣٩) من الشعر المجموع .
(٢) من القطعة رقم (١٥) من الشعر المجموع .
(٣) انظر : المنجد في اللغة والأعلام : (دلب).
(٤) القطعة رقم (٣٨) من الشعر المجموع .
(٥) تشنيف السمع في انسكاب الدمع .خليل الصفدي .حققه وعلّق عليه محمد عايش :١٦٦ . ط١ . الأوائل ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م دمشق .
(٦) من القطعة رقم (٣٠) من الشعر المجموع .
(٧) من القطعة رقم (٣١) من الشعر المجموع .
(٨) القطعة رقم (١) مما جاء من شعر ابن دِمِرْداش على الأوزان المستحدثة.

أخفيتُ هواك عن جميع البشرِ ضنّاً بحديث سرّك المستترِ

فانصان وكاد يخفى قمري عن فرط ذكا مثلك لولا نظري[1]

والنصان على وزن عامي ، فلا غرابة في اشتمالهما على العامي من الألفاظ .

التصوير :

التصوير من أبرز عناصر الشعر ، وبالإجادة فيه تقاس إجادة الشاعر من عدمها ، فهو يُقيم علاقات متداخلة بين كثير من الأمور ، ويُجلّي غير قليل من أبعاد المعاني التي يعرضها المتحدث ، ويُظهر الأمر المألوف في صور عدّة لم تطرأ على الذهن من قبل ، وينقل القارئ والسامع إلى عالم يروعهما ، ويُترع نظرهما انبهاراً .

وقد أتى التصوير في شعر ابن دِمِرْداش عبر وسائل عدّة أهمها :

التشبيه :

يغلب على ابن دِمِرْداش استعمال التشبيه في عرض معانيه ، وسبب ذلك احتواؤه على جانبي الصورة (المشبه والمشبه به) مما جعله أقرب للقارئ والسامع .

وأما عن أدوات التشبيه التي استعان بها فأكثرها الكاف مفردة وموصولة بـ(ما) ، وتليها الأدوات الأخرى وهي :كأن مجرّدة من (ما) وموصولة بها ،وحاكى ، وشبّه ، ومثل .

وتشبيهات ابن دِمِرْداش من المكرور الذي ألفته الأسماع ومن ذلك قوله :

رأيتُ في السوق خيّاطاً محاسنهُ تَزْهُو على البدر إذ يبدو من الأُفُقِ

إن قرّض الخيطَ في فِيهِ وألصقهُ إلى ثنايا كنظم الدُّرِّ في النّسَقِ

تكسوهُ نوراً ثناياهُ فتحسبُهُ على المراشِف خيط الصُّبح في الشَّفَقِ[2]

فتشبيه الثنايا بنظم الدر مألوف ومنه قول ابن الرومي (٢٨٣هـ):

مـــن ثغـــرها الـــدُّرّ النّظيـ ـمِ ولفظهـــا الـــدُّر النّثير[3]

وقوله :

فافتـــرّ عن ثغـــرهِ باسمـــاً فبـــان لي الـــدرُّ بفيـــهِ ولاح[4]

وقول ابن الخياط (ت٥١٧هـ):

---

(١) القطعة رقم (٢) مما جاء من شعر ابن دِمِرْداش على الأوزان المستحدثة.

(٢) القطعة رقم (١٩) من الشعر المجموع.

(٣) ديوان ابن الرومي،شرحه وحققه عبد الأمير علي مهنّا:٣/ ٦،منشورات دار ومكتبة الهلال،ط١، ١٤١١هـ ١٩٩١م .

(٤) المصدر السابق :٢/ ٩٦.

وقــد أَسِيَ الــدرّ من ثغـــره وأخجل من وجنتيه الشقيق[1]

وقول ابن الدهان (ت٥٨١هـ):

يقبّل مكنوناً من الدُّر رائقاً ويـر شف معسولاً من الرِّيق سلسلا[2]

ومن ذلك قوله أيضاً مشبِّهاً امرأة بالقمر وقوامها بالغصن :

قمرٌ يَميْسُ به كما شاء الصّبا غصنٌ يسرُّ النّاظـرين نَضيرُ[3]

وهو تشبيه مكرور، لا يحتاج إلى استقصاء لبيان قدمه .

وهذه التشبيهات يدعوها عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)التشبيهات العامية ، وهي التي استهلكها الشعراء فأطفؤوا بريقها وأذهبوا جدتها[4].

ومن الصور المكرورة قول ابن دِمرْداش :

طرب الدّوح من غناء الحمامِ وتَثـنّى سُـكْراً بغيـر مُدامِ

وسقتهُ سحب الغوادي فأضحى باسم النّوْر من بكاء الغمامِ[5]

فـ (بكاء الغمام) أمر لا يحتاج إلى تتبّع لشيوعه في الأدب العربي .

ويشيع التشبيه المقلوب مكوّناً بروزاً بين طرائق التشبيه لدى ابن دِمرْداش ،ومن ذلك قوله :

يقولون شبّهتَ الغزال بأهيفٍ وهـذا دليلٌ في المحبّـة واضحُ

ولو لم يكن لحظ الغزال كلحظه احـوِراراً لما تاقتْ إليه الجوارحُ[6]

وقوله :

إن أينـع النّارِنْج حـــاكى لونهُ فـي صبغـهِ القانيّ خـدَّ حبيبي

وإذا تَبَـدّى مزهـــراً فكـأنّما جمع الوصال عِذَارُهُ ومشيبي[7]

ولجوء ابن دِمرْداش إلى التشبيه المقلوب رغبة في بيان تفوّق المشبه على المشبّه به حتى أمكن إلحاق المشبه به بالمشبّه، واعتبار المشبه أصلاً يُقاس عليه، وحين تنكّب ابن دِمرْداش التشبيه المألوف وأمّ التشبيه المقلوب دلّ ذلك على رغبته في كسر المألوف ، وعلى رغبته في المبالغة ،

فالتشبيه المعتاد لا يُرضيه، فقصد ما هو أشدّ بياناً عما في نفسه[8] .

ولبيان ما في التشبيه المقلوب أقول عارضاً للشاهد الأول : إن تشبيه الغزال بالأهيف أمر

---

(١) ديوان ابن الخياط . عني بتحقيقه خليل مردم بك : ٢٢٠، دار صادر . ط٢ . ١٤١٤هـ ١٩٩٤م . بيروت .

(٢) ديوان ابن الدهان الموصلي . حققه وأعدّ تكملته عبد الله الجبوري :٣٧ . مطبعة المعارف . ط١ ١٩٦٨م . بغداد .

(٣)من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع .

(٤) أسرار البلاغة . عبد القاهر الجرجاني . صححها وعلّق عليها السيد محمد رشيد رضا :٣٤. دار الكتب العلمية ط١. ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م. بيروت . لبنان .

(٥) من القطعة رقم (٣٠) من الشعر المجموع .

(٦)القطعة رقم (٥) من الشعر المجموع .

(٧)القطعة رقم (٣) من الشعر المجموع .

(٨) انظر : فن التشبيه . د. علي الجندي :٢٦٠/١ وما بعدها . مكتبة الأنجلو المصرية . ط٢. ١٣٨٦هـ.مصر .

غير معتاد بل المعتاد العكس ، وكذا تشبيه لحظ الغزال بلحظ المحبوب ليس بمألوف بل العكس ، وميل ابن دِمِرْداش إلى هذه الطريقة مفيد أن الجمال في محبوبته أشدّ تمكّناً وأظهر بياناً من الجمال في الغزال الذي اشتهر أمره.

ويرد التشبيه التمثيلي الذي يُفيد إمعان ابن دِمِرْداش في تأمل طرفي التشبيه للخروج بصورة غريبة ، وشاهد ذلك قوله:

ولمّا بدا الخِشْخَاشُ في الرَّوض مُزْهِـ ... رأوقد نظرتْ شَـزْرَاً إليه الحدائقُ

حكى قلعةً أَبْراجُها مُسْتَدِيْرَةٌ ... مُشَرْفَةٌ دارتْ عليها الصّناجِقُ[1]

وهي صورة غريبة لتباعد طرفيها ، وابن دِمِرْداش يكسر هنا قاعدة التقارب بين طرفي التشبيه، يقول عبد القاهر الجرجاني عن ذلك مخاطباً القارئ« إذا استقريتَ التشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين كلما كان أشدّ كان إلى النفوس أعجب ، وكانت النفوس لها أطرب»[2]، ومردّ ذلك أن التباعد الموجود ظاهراً يقابله تقارب ذهني يلمحه الشاعر بحسه المرهف .

وثمر الخشخاش معروف أنه دائري ، ومرتفع ، ومحاط بالورود الحمراء ،فيقابل ذلك الأبراج المستديرة ، المرتفعة ، المحاطة بالصناجق التي تدور على القلعة.

وهو تشبيه مفصح عن إعمال الذهن ، وكدّ الخاطر ، وتروٍّ في رسم العلاقة بين المشبه والمشبه به ، إذ دون ذلك يزلّ الأديب ، ويكبو جواده ، وينحرف عن الجادة في نوع من التشبيه يعدّ مضماراً للتسابق بين الأدباء على الإجادة فيه ، ولجوء ابن دِمِرْداش إلى تشبيه التمثيل دال على أنه يفكّر في قصيدته تفكيراً منطقياً لأنه يحاول إقامة العلاقات ، وسوق الشواهد على ما يقول ، ليدلّ بذلك على صواب ما ذهب إليه[3].

ويكثر استعمال التشبيه المجمل لدى ابن دِمِرْداش لأنه أشد تأثيراً لما يؤديه في الجملة الشعرية من تكثيف ، وكأنه يحرّض المتلقي على الاستمتاع بالبحث عن وجه الشبه ، ومحاولة عقد الصلة بين طرفي الصورة ، ومنه قوله:

جيـادكَ يا من طَبّقَ الأرضَ عدلُهُ ... وحاز بأعلى الجِـدِّ أعلى المناصبِ

إذا سابقَتْهـا في المَقَامِ غِرَّةٌ ... رياحُ الصّبا عادتْ لها كالجَنَائِبِ

ولولم تكن في ظهرها كعبةُ المنى ... لما شُبِّهَتْ آثارُها بالمَحارِبِ[4]

فقد نأى الشاعر عن التصريح بوجه الشبه معطياً القارئ مجالاً لعقد الصلة بين طرفي الصورة .

(١) القطعة رقم (٢١) من الشعر المجموع .

(٢) أسرار البلاغة : ١٠٩.

(٣) انظر : استعادة الماضي، دراسات في شعر النهضة . د. جابر عصفور: ٢٤٤ . دار المدى للثقافة والنشر .ط٢ . ٢٠٠٢م سورية .

(٤) القطعة رقم (١) من الشعر المجموع .

ومن التشبيه المفصّل الذي ذُكر فيه وجه الشبه قوله:

إن أينع النّارنْج حاكى لوثـةُ في صبغهِ القانيّ خدَّ حبيبي[1]

وقوله:

يقولون شبّهْتَ الغزالَ بأَهْيَفٍ وهذا دليلٌ في المحبّـة واضحُ

ولولم يكن لَحْظُ الغزال كلَحْظِهِ احْـورارآلماتاقتْإليهالجوارحُ[2]

فالتشبيه مفصّل؛ لذكر ابن دِمِرْداش وجه الشبه (في صبغه القاني، احوراراً).

ويرد التشبيه البليغ الذي خلا من الأداة والوجه، وهو أبلغ من المرسل الذي تُذكر معه الأداة لجعله المشبه عين المشبّه به دون الأداة التي تُشعر بإلحاق الناقص بالزائد، كما أنه أكثر إيجازاً، ومنه قوله:

قمرٌ يَمِيْسُ به كما شاء الصّبا غصـنٌ يسـرّ النّاظرين نَضيرُ[3]

فالمراد المحبوب قمر، وهو أيضاً غصن، وفي الصورة ترشيح لأن الشاعر ذكر ما يناسب المشبه به وهو (نضير) الذي يلائم المشبه به (غصن).

وثانية الوسائل التي استعان بها ابن دِمِرْداش في عرض معانيه:

الاستعارة:

الاستعارة فرع عن التشبيه، وهي لون من ألوان التعبير التي يعمد إليها المتحدثون، عاقدين فيها علاقات بين أمرين أو أمور عدة، في ترابط فني يؤلف بينه الأديب وفق طاقته. وهي قسمان أولاهما التصريحية التي يُذكر فيها المشبّه به ويُحذف المشبّه، ومنها قوله:

قسماً بظبي ليس فيه نفورُ إنّي بعشـق عِـذَارِهِ معـذورُ[4]

فقد شبه المحبوبة بالظبي بجامع الحسن ثم استعار اللفظ الدال على المشبّه به (الظبي) للمشبّه (المحبوبة) على سبيل الاستعارة التصريحية.

وللتصريحية شواهد أخرى منها:

عجباً لِمَشْغُوفٍ يفوهُ بمدحكم مـاذا يقول ومـا عسـاهُ يمدحُ؟

والكـون إمّا صامتٌ فَمُعَظِّـمٌ حرماتِكـم أو ناطقٌ فَمُسَبِّحُ[5]

والقسم الثاني المكنية وهي ما ذُكر فيها المشبّه وحُذف المشبه به، ومنه قوله:

(١) من القطعة رقم (٣) من الشعر المجموع.
(٢) القطعة رقم (٥) من الشعر المجموع.
(٣) من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع.
(٤) من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع.
(٥) القطعة رقم (٤) من الشعر المجموع.

ما أبطـأتْ أخبـار من أحببتُـهُ عن مسمعي بقدومه ورجوعِه

إلا جرى قلـمي إليـه حافيـاً وشكـا إليه تشوُّقي بدموعِه[1]

فقد شبه ابن دِمْراش القلم بإنسان، وحذف المشبّه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الجري) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي مكنية تبعيّة ـ لجريانها في مشتق ـ، والقرينة الدالة على عدم إرادة المعنى الحقيقي هي استحالة وقوع الأمر من القلم، وفي ذكر ابن دِمْراش (حافيا) ترشيح للاستعارة؛ لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه به وهو الإنسان.

ومن شواهدها أيضا قوله:

ولقد قطعتُ العيش في زمن الصِّبا قطـعَ امـرئ عـن غَيِّـهِ لا يرجعُ

أيّام ألقى الحـادثات بمثلهـا بأساً وأنف الخطب عنّيَ أَجْدَعُ[2]

شبه الخطب بالإنسان، وحذف المشبّه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الأنف) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي استحالة وقوع الأنف للخطب، وفي ذكر ابن دِمْراش (أجدع) ترشيح للاستعارة، لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه به وهو الإنسان.

ومن المكنية قوله:

حتى إذا رقّ جِلْبَابُ الدُّجى وسرتْ من تحت أذياله مسْكِيّةُ النَّفَسِ

تبسّـم الصُّبح إعجـاباً بخلوتنـا ووصلنا الطّاهر الخالي من الدَّنَسِ[3]

فقد شبّه الصبح بإنسان، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه (تبسّم) على سبيل الاستعارة المكنية، وفي إسناد التبسّم للصبح استعارة تخييلية.

ومن الاستعارات التي أجد فيها لوناً من الحسن قوله:

انظر إلى الأزهار تلقَ رؤوسَهـا شابتْ وطفل ثمارها ما أدركا

وعبيرها قد ضاع من أكمامهـا وغـدا بأذيال الصّبا مُتَمَسِّكا[4]

وخصوصا قوله (وغدا بأذيال الصبا متمسّكا)؛ وذاك أنه شخّص العبير والصبا، فأصبح العبير قادراً على الإمساك بأذيال الصبا، والمفارقة آتية من الصدمة التي تحدثها الصورة فالأمران (العبير) وريح (الصبا) لا يحدث منهما ذلك الأمر؛ إذ إنهما أمران معنويان، إلا أن الشاعر جعل

(١) القطعة رقم (١٦) من الشعر المجموع.
(٢) من القطعة رقم (١٧) من الشعر المجموع.
(٣) القطعة رقم (١٤) من الشعر المجموع.
(٤) القطعة رقم (٢٣) من الشعر المجموع.

الأمر واقعاً، وهو بهذا يكسر حاجز الألفة الذي لفّ كثيراً من صوره، وينتقل إلى جانب الإدهاش وصَدْمِ المتلقي جمالياً، فقد جعل المعنوي محسّاً وحقق عنصر المفاجأة والمباغتة[1].

وفي إثبات ابن دِمِرْداش الأذيال للصبا استعارة تخييلية، فقد شبه الصبا بالحيوان، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الذيل)، وفي قول ابن دِمِرْداش (متمسّكا) ترشيح للاستعارة، وثمرته تحقيق المبالغة في الاستعارة.

وثالثة الوسائل :

المجاز المرسل :

وهو قليل إذا قُورِن بما سبق، ومنه قوله عن محبوبته :

ولمّا أشارتْ بالبنـــان وودّعَـــتْ ... وقد أظهرتْ للكَاشِحينَ تَشَهُّدَا

طَفِقْنَا نَبُوسُ الأرضَ نُوهِـم أنّنـــا ... نُصلّي الضُّحى خوفاً عليها من العِدَى[2]

والشاهد في قوله (بالبنان) والمراد اليد وهو جزء منها، فالعلاقة الجزئية، ولست أرى البنان ذا مزيّة هنا ليذكره دون الإصبع، فالبلاغيون يشترطون أن يكون للجزء المذكور «مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد»[3].

ومن العناصر المكونة للصورة اللون والسرعة، وهما جزآن من أجزاء كثيرة تسهم في تشكيل الصورة، ولكنهما الأبرز ولذا أفردتهما بالحديث.

اللون :

ويتبدّى في جملة من النصوص، منها قوله:

لمّا بدا الجُلَّنَـــارُ في القُضُـــبِ ... والطَّـــلُّ يبـــدو عليه كالحَبَبِ

كأنّمـــا أكؤسُ العَقيـــقِ به ... قـــد مُلِئَتْ من بُرَادَةِ الذَّهَـــبِ[4]

ومنها:

إن أينع النَّارِنْجُ حـــاكى لونـــهُ ... في صِبْغِـــهِ القَانِيّ خـــدّ حبيبي

وإذا تَبَدّى مُزْهِـــراً فكأنّمـــا ... جمع الوصالَ عِذَارُهُ ومشيبي[5]

ويمثل وجود اللون في قليل من الأحايين مظهر تضاد بين أجزاء النص كما في قوله :

---

(١) انظر: جماليات الأسلوب .د. فايز الداية: ١٢٠، دار الفكر. ط٢. ١٤١٦هـ دمشق.

(٢) القطعة رقم (٧) من الشعر المجموع.

(٣) الإيضاح. الخطيب القزويني. قدّم له وبوّبه وشرحه د. علي أبو ملحم: ٢٩٨، منشورات دار ومكتبة الهلال. ط٢. ١٩٩١م. بيروت. لبنان.

(٤) القطعة رقم (٢) من الشعر المجموع.

(٥) القطعة رقم (٣) من الشعر المجموع.

وَلَرُبَّ ليلٍ سرتُ فيه والدُّجَى يُدْعَى لِفَرْطِ ظلامهِ بالكافرِ

طَوراً أضلّ عن الطريق وأهتدي طَوراً بنجمٍ من هلال الحافر[1]

فالتضاد بين الأسود والأبيض يبرز المتحدث عنه، ويجعل أمام القارئ ضدين يصطرعان في النص.

وحيناً يغلب لون على القطعة كقوله:

رأيتُ في السوق خيّاطاً محاسنهُ تَزْهُو على البدر إذ يبدو من الأُفُقِ

إن قرّض الخيطَ في فِيهِ وألصقهُ إلى ثنايا كنظم الدُّرِّ في النّسَقِ

تكسوهُ نور ثناياهُ فتحسبُهُ على المراشف خيط الصُّبح في الشَّفَقِ[2]

فالبياض شائع في النص وتدل على ذلك ألفاظ كـ(البدر، كنظم الدر في النسق، نوراً، خيط الصبح).

وفي جانب السرعة يبرز قوله:

جيادكَ يا من طَبْقَ الأرضَ عدلُهُ وحاز بأعلى الجِدِّ أعلى المناصبِ

إذا سابقَتْها في المَقَامِ غِـرَّةٌ رياحُ الصَّبا عادتْ لها كالجَنَائِبِ

ولو لم تكن في ظهرها كعبةُ المنى لمـا شُبِّهَتْ آثارُها بالمَحارِبِ[3]

ففي البيت الثاني تصوير سرعة الجياد، فرياح الصبا مهما جدّت في جريها لا تلحق هذه الجياد.

---

(١) القطعة رقم (٩) من الشعر المجموع.

(٢) القطعة رقم (١٩) من الشعر المجموع.

(٣) القطعة رقم (١) من الشعر المجموع.

الوزن :

يعدّ الوزن من أبرز الخصائص الفنية للشعر ، وهو من الفوارق المهمة بينه وبين النثر ، ومن الأمور التي تُكسب الشعر تأثيراً نفسياً يزيده رونقاً وحسناً .

وفي البدء أنبّه إلى أن الشعر المجموع ربما لا يمثّل كل شعر ابن دِمِرْداش ، ولهذا فالأحكام التي أسوقها لا تعدّ قاطعة ، فهي تحاكم الشعر المجموع فقط .

وعند النظر في البحور التي نظم عليها ابن دِمِرْداش أجدها كما يأتي :

البحر	العدد
الكامل	١٦
الطويل	١٢
البسيط	٤
الخفيف	٣
المنسرح	٣
الدوبيت	٢
المجتث	١

يبين من الجدول أن الشاعر يؤثر بحور الرصانة في الشعر العربي[١]، وهي الكامل والطويل والبسيط والخفيف ، وإن كان مقلاً من البسيط ومن الخفيف الذي تساوى معه المنسرح ، ويبين أيضاً تنكّب الشاعر المجزوآت إلا نادراً.

ويظهر من الجدول أيضاً أن الشاعر يحذو حذو أسلافه الذين ألفوا النظم على الأبحر الطويلة[٢] .

أما الروي فقد أتى على أربعة عشر حرفاً هي :

الحرف	عدد وروده
اللام	٦
الميم	٦

(١) انظر : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، حازم القرطاجني ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة : ٢٦٨ ، دار الكتب المشرقية.

(٢) استبعدت من النتيجة نصاً من الكامل وآخر من السريع ونصين من الطويل ،لأنها منسوبة إلى ابن دِمِرْداش وإلى غيره .

الراء	٥
القاف	٤
الباء	٤
العين	٣
الدال	٣
الكاف	٢
الحاء	٢
النون	٢
السين	١
الزاي	١
الهاء	١
الواو	١

ولا غرابة في شيوع حروف اللام والميم والراء ؛ فهي من الحروف التي يكثر النظم عليها ، كما أنه لا غرابة في قلّة نظم ابن دِمِرْداش على بعض القوافي كالزاي والهاء والواو ؛ إذ هي من القوافي النفّر[١] التي يقلّ النظم عليها في الشعر[٢] .

أما ما يتصل بحركات حروف الروي فهي كما يلي :

الحركة	العدد
الكسرة	١٧
الضمة	١٦
الفتحة	٧
السكون	١[٣]

(١) انظر : المرشد إلى فهم أشعار العرب . د. عبد الله الطيب :١/ ٧٥ وما بعدها . ط٢. ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م . الكويت .

(٢) استبعدت من النتيجة نصاً على حرف الحاء وآخر على القاف وثالثاً على الكاف ورابعاً على النون ، لأنها منسوبة إلى ابن دِمِرْداش وإلى غيره.

(٣) استبعدت من النتيجة نصاً على **الكسرة** وآخر على **الضمة** وثالثاً على **الفتحة** ورابعاً على **السكون** ، لأنها منسوبة إلى ابن دِمِرْداش وإلى غيره.

أما فيما يتصل بأنواع القوافي فهي كما يأتي :

اسم القافية	العدد
المتدارك[1]	١٩
المتواتر [2]	١٥
المتراكب	٧[3]

أما فيما يتصل بالقوافي المطلقة والمقيّدة فهي كما يلي :

القوافي	العدد
المطلقة	٤١
المقيّدة	١[5]

ويعدّ هذا أمراً لا غرابة فيه ، فالشعراء يميلون إلى القافية المطلقة لملاءمتها للتنغيم والإنشاد ، والعلة في ذلك ما يتأتّى فيها من الصوت ، فيمكن فيها ما لا يمكن في غيرها[5].

وفي الإيقاع الداخلي يبرز الجناس ، ومنه التام والناقص ، فمن التام قول ابن دِمرْداش:

تقضّتْ شهورٌ بالبعاد وأحوالُ جرتْ بعدكم فيه أمورٌ وأحوالُ[6]

فـ(أحوال) الأولى السنوات ، جمع حول ، والثانية من الحال .

ومن الناقص قوله :

يرنو إليّ بناظر فيه الرضى فيغور في قلبي الجوى ويغير

وقوله من النص نفسه:

لا يعتريه تكلّف أنّى سرى سِرًا ولا يرزوه حين يزور[7]

وقوله:

قد صُنتُ سرَّ هواكمُ ضَنّاً به إن المُتَيّم بالهوى لضَنِينُ

فوشتْ به عيني ولم أكُ عالما من قبلها أنّ الوشاة عيونُ[8]

---

(١) المتدارك :«كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنين» الوافي بمعرفة القوافي . أبو العباس العنابي الأندلسي . تحقيق د. نجاة نولي :٦١. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ط١ . ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

(٢) المتواتر : »كل قافية وقع فيها حرف متحرك بين ساكنين« المصدر السابق : ٦٢.

(٣) استبعدت من النتيجة نصين من المتواتر ونصاً من المتدارك ومثله من المترادف ،لأنها منسوبة إلى ابن دمرْداش وإلى غيره .

(٤) استبعدت من النتيجة ثلاثة نصوص مطلقة ونصاً مقيّدا ، لأنها منسوبة إلى ابن دِمرْداش وإلى غيره .

(٥) انظر : القوافي . أبو يعلى التنوخي . تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان :١١٢. ط١. دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع . ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م بيروت . لبنان .

(٦) من القطعة رقم (٢٦) من الشعر المجموع .

(٧) من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع .

(٨) القطعة رقم (٣٦) من الشعر المجموع .

والشاهد الأظهر في البيت الثاني بين (عيني) و(عيون) ، وفي اللفظ الثاني إضافة للجناس تورية معناها القريب العيون المبصرة والبعيد أنهم جواسيس .

ومن مظاهر الموسيقا الداخلية ما يرد في النص من التكرار الذي يكوّن لوناً من ألوان التناغم بين شطري البيت ، ومن ذلك ما ورد في قول ابن دِمرْداش :

طوراً أضلّ عن الطريق وأهتدي　　طوراً بنجمٍ من هلال الحافرِ[1]

والشاهد في لفظة (طوراً) فوجودها في بداية الشطرين أعطى رباطاً صوتياً موحداً بين البدايتين ، وإن لم يحمل دلالات موسيقية كثيفة .

وقد يطول الفصل نسبياً بين اللفظين المكررين ، وحينئذ يمثّل التكرار مظهراً من مظاهر الترابط بين الموضعين ، فيغدو الأخير مذكّراً بالأول كما في قول ابن دِمرْداش عن الزجاجة التي أتى بها لمحبوبه:

وَتَأَرْجَتْ بِرُضـــابِهِ وأَمَذَّهَـــــا　　من نار وَجْنَتِهِ شُعـــاعاً أحمرَا

ثم انْثَنَى ثَمِلاً وقد أسكـــــرتُهُ　　بِرُضابِهِ وبِوَجْنَتَيهِ ومـــا درَى[2]

ومن أشكال الموسيقا الداخلية ما يرد من الموازنة في شعر ابن دِمرْداش كقوله:

لقد لذّ لي من بعد طول تنسّـكي　　غرامي بمعسول اللّمى وتهتُّكي[3]

والشاهد بين (تنسُّكي) و(تهتّكي) ، وأرى أن مجيء اللفظين في آخر الشطرين يعطي البيت مزيداً من التطابق في النغم الأخير ، ويجعل الثاني مذكّراً بالأول .

ويوجد التدوير في بحر الخفيف . وهو اشتراك شطري البيت في كلمة واحدة . وهو أمر أرى فيه الخروج عن رتابة الأشطر المتساوية،ومن ذلك قول ابن دِمرْداش :

باسماً في كمامهِ ، وابتسـام الـ　　ـعُجْبِ يخفى للحسن في الأكمامِ

كيف لا يَزْدَهيْهِ عجبٌ وقد أصْ　　ـبَح يحكيكَ يا رشيق القوامِ؟

يا حمام الأراك لاتُعرب اللّحْـــ　　ـنَ فحسبي ما فيكَ من إعجامِ[4]

وقوله:

أنا من معشرٍ إذا استمعـوا العذْ　　لَ تجافـــوا عنــه ومرّوا كرامَا

---

(١) من القطعة رقم (٩) من الشعر المجموع .
(٢) من القطعة رقم (١٢) من الشعر المجموع .
(٣) من القطعة رقم (٢٢) من الشعر المجموع .
(٤) من القطعة رقم (٣٠) من الشعر المجموع .

وقوله:

يصبح العاذلون في الهرج والمرْ جِ وقلبي لا يستفيـــق غراما[1]

ومما يتصل بدراسة الوزن النظر في الضرورة الشعرية التي وردت في شعر ابن دِمِرْداش ومن ذلك قوله :

يقولون شبّهت الغـزال بأهيفٍ وهذا دليـلٌ في المحبّـة واضحُ[2]

وقوله أيضا :

وتأرّجت برضـــابه وأمدّهـــا من نار وجنته شعاعا أحمـرا[3]

فـ(بأهيفٍ)مصروفة وحقّها المنع من الصرف ،للوصفية ومجيئها على صيغة (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)[4]،وفي الشاهد الثاني (أحمرا) والأصل (أحمر)دون تنوين،وعلّته كعلة الشاهد السابق .

ومن الضرورة تسهيل الهمزة كما في قول ابن دِمِرْداش :

إذا ما قطعتُ العمر في ظلّ عشقهِ فللّـهِ ما أحلاهُ عيشاً وما أهنا[5]

والأصل (وما أهنأ) ولكن الشاعر سهّل الهمزة .

ومنها تسكين المتحرك كقول ابن دِمِرْداش :

فَهْوَيُغنّي مـــدى الزمـــان لهـا وَهْيَ بأوراقهـــا تراسلـــــه[6]

فالأصل (فهُو) بضم الهاء و(وهِي) بكسر الهاء ، ومثله قوله :

قال اسقني فأتيتـــه بزجاجـــةٍ مُلِئَـتْ قَرَاحـــا وهْولاهِ لا يرى[7]

فالأصل (وهُو) بضم الهاء[8] .

ومن المسائل المتصلة بالوزن ذكرُ الخلل في القوافي ، وهو قليل جداً ، ولم يبد لي إلا في موضع واحد هو قوله:

يقول لي الدُّولابُ : راضِ حبيبـكَ الْمَلول بما يهوى من الخير والنفعِ

فإنّي مـن عـودٍ خُلِقْـــتُ وها أنا إذا مال عنّي الغصن أسقيهِ من دمعي[9]

فتفعيلة الضرب في البيت الأول (مفاعلن) ، وفي البيت الثاني (مفاعيلن) وهذا تغيّر يشعر به قارئ النص ، ففي قوله (هِ من دمعي) ثقل ظاهر ، ونشاز في نغم آخر البيت .

* * *

(١) من القطعة رقم (٣٥) من الشعر المجموع .
(٢) من القطعة رقم (٥) من الشعر المجموع .
(٣) من القطعة رقم (١٢) من الشعر المجموع .
(٤) انظر:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.ابن هشام الأنصاري: ٤ / ١٠٩ . المكتبة العصرية .١٤١٥هـ بيروت .
(٥) من القطعة رقم (٣٧) من الشعر المجموع .
(٦) من القطعة رقم (٢٧) من الشعر المجموع
(٧) من القطعة رقم (١١) من الشعر المجموع.
(٨) ومثل الشاهدين ما ورد في النص رقم (٢٥) من الشعر المجموع .
(٩) القطعة رقم (١٥) من الشعر المجموع .

الشعر المجموع:

(قافية الباء)

(١)

(الطويل)

١- جيادكَ يا مـن طَبّـقَ الأرضَ عدلُـهُ ... وحاز بأعلى الجِدّ أعلى المناصبِ

٢- إذا سابقَتْهـا فـي المَهـامـهِ غِرّةٌ ... رياحُ الصّبا عادتْ لها كالجَنَائِبِ

٣- ولو لم تكن في ظهرها كعبةُ المنى ... لما شُبِّهَتْ آثارُها بالمَحـارِبِ

التخريج:

مسالك الأبصار :١٦/٢٩٩. فوات الوفيات :٣/٢٨١. أعيان العصر:٥/١٤٠. الشعور بالعور:٢٢٨. الوافي بالوفيات :١/٢٣٤.٢٣٥.

اختلاف الروايات :

١. في الشعور بالعور والوافي بالوفيات (الحد) موضع (الجد).

٢. في فوات الوفيات (المهبّة) موضع (المهامه).

٣. في مسالك الأبصار وفوات الوفيات (لم يكن) موضع (لم تكن).

الشرح:

١. طبّق: غطّى وشمل. (اللسان : طبق). الجدّ : الحظ : (اللسان : جدد).

٢. المهامه : جمع مهمه، وهي المفازة البعيدة. (اللسان : مهه). الجنائب: جمع جنيبة وهي الدابة التي تُقاد. (اللسان : جنب).

(٢)

(المنسرح)

١- لمّا بدا الجُلّنَارُ في القُضُبِ ... والطّلُّ يبدو عليه كالحَبَبِ

٢- كأنّما أكؤسُ العَقِيقِ به ... قد مُلِئَتْ من بُرَادَةِ الذّهَبِ

التخريج:

نزهة الأنام : ١٢٩.

الشرح :

١. الجلنار:فارسي معرّب معناه زهر الرمان ،(المعجم الوسيط:الجلنار).القُضُب:جمع قضيب، وهو كل نبت من الأغصان . (اللسان : قضب) .الطلّ: المطر الصغار الدائم القطر ، وهو أرسخ المطر ندى . (اللسان : طلل). الحبب : حبب الماء تكسّره . (تهذيب اللغة : حب).

٢. العقيق:خرز أحمر تُتخذ منه الفصوص ،والواحدة عقيقة . (اللسان : عقق). برادة : البرادة ما سقط من المعدن حديدا كان أم جوهراً عند نحته. (اللسان: برد).

(٣)

(الكامل)

١- إن أينع النّارنْجُ حاكى لونُهُ ... في صِبْغِهِ القَانيِّ خدّ حبيبي

٢- وإذا تَبَدّى مُزْهِراً فكأنمـا ... جمع الوصالَ عِذَارُهُ ومشيبي

التخريج:

نزهة الأنام : ١٩٩. رشف النبيه:ق/٤٣ب.

الشرح :

١. النارنج : شجرة مثمرة ، دائمة الخضرة ، تسمو بضعة أمتار ، أوراقها جلدية خضرة لامعة ، لها رائحة عطرية ، وأزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع .(المعجم الوسيط: النارنج) . القاني : شديد الحمرة : (اللسان : قنأ) .

٢. عذاره : العذار : جانب اللحية .(اللسان : عَذَرَ).

(قافية الحاء)

(٤)

(الكامل)

١- عجباً لِمَشْغُوفٍ يفوهُ بمدحكم ... ماذا يقول وما عساهُ يمدحُ؟

٢- والكـون إمّا صـامتٌ فَمُعَظِّـمٌ ... حرماتِكم أو ناطقٌ فَمُسَبِّحُ

التخريج:

مسالك الأبصار : ١٦/٣٠٠. فوات الوفيات :٣/٢٨١. أعيان العصر:٥/١٣٩. الشعور بالعور:٢٢٨. الوافي بالوفيات :١/٢٣٤.

اختلاف الروايات :

١. في فوات الوفيات (يحدّث عنكم) موضع (يفوه بمدحكم) ، وفي أعيان العصر: (يفوه بذكركم).

(٥)

(الطويل)

١- يقولـون شبّهْـتَ الغـــزالَ بأَهْيَفٍ ... وهذا دليلٌ في المحبّة واضحُ

٢- ولو لم يكن لَحْظُ الغزال كلَحْظِهِ إحْـ ... ـوِراراً لما تاقتْ إليه الجوارحُ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦. فوات الوفيات : ٢٨٢/٣. أعيان العصر:١٤١/٥. الشعور بالعور: ٢٢٩. الوافي بالوفيات : ٢٣٥/١. الدر المصون :١١١.

التصحيح:

٢. في الشعور بالعور وردت (احوراراً) كلها في الشطر الثاني، والصواب اشتراك الشطرين فيها .

الشرح:

١. بأهيف : الأهيف : الرقيق الخصر الضامر البطن .(اللسان :هيف).

٢. لحظ :اللحظ : مؤخرة العين . (اللسان :لحظ) .

(قافية الدال)

(٦)

(الكامل)

١- حتّامَ لا تصل المُدامَ فقد أتتْ ... لكَ في النّسيم من الحبيب وعودُ

٢- والنّهر من طَرَبٍ يُصَفّقُ فرحةً ... والغصـــن يرقص والرّياض تَميدُ

التخريج:

مسالك الأبصار :٢٩٩/١٦ . فوات الوفيات :٢٧٨/٣. أعيان العصر:١٣٨/٥. الشعور بالعور:٢٢٧. الوافي بالوفيات : ٢٣٣/١.

اختلاف الروايات :

١. في فوات الوفيات ، والشعور بالعور ، والوافي بالوفيات: (وقد) موضع (فقد) ، وفي الشعور بالعور (إلى الحبيب) .

(٧)

(الطويل)

١- ولمّا أشـــارتْ بالبنان وودّعَتْ ... وقد أظهـــرتْ للكَاشِحِينَ تَشَفُّدَا

٢- طَفِقْنَا نَبُوسُ الأرضَ نُوهِم أنّنا ... نصلّي الضُّحى خوفاً عليها من العِدَى

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦. فوات الوفيات : ٢٨٢/٣. جلوة المذاكرة:ق١٥٣. أعيان العصر: ١٤١/٥. الشعور بالعور: ٢٢٩. الوافي بالوفيات : ٢٣٥/١.

اختلاف الروايات :

١. في جلوة المذاكرة :رواية الشطر الأول (ولمّا برزنا للوداع وأقبلت).

٢. في الشعور بالعور (بنَوس ... نودهم) موضع (نبوس...نوهم).

الشرح:

١. الكاشحين :جمع كاشح ،وهو العدو المبغض الذي يضمر لك العداوة .(اللسان : كشح).

٢. طفقنا : جعلنا .(اللسان : طفق) . نبوس: نقبّل ، فارسي معرّب . (المعجم الوسيط : باسه).

(٨)

(المجتث)

١- وَجُـلّْنـــــارٍ تَبَـدَّى ... في غُصنـــــهِ يتوقّدْ

٢- كأنجـمٍ من عَقِيقٍ ... سماؤُها من زَبَرْجَدْ

التخريج:

رشف النبيه: ق٦٧أ.

الشرح:

٢. زبرجد: الزبرجد حجر يشبه الزمرد ، وهو ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر .(المعجم الوسيط : زبرجد).

(قافية الراء)

(٩)

(الكامل)

١. وَلَرُبَّ ليلٍ سرتُ فيه والدُّجَى — يُدْعَى لِفَرْطِ ظلامهِ بالكافرِ

٢. طَوراً أضلّ عن الطريق وأهتدي — طَوراً بنجمٍ من هلال الحافرِ

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٩.

الشرح:

١. الكافر : الساتر والمغطّي . (القاموس المحيط: كفر).

٢. الحافر : الحافر من الحيوان ما يقابل القدم من الإنسان . (المعجم الوسيط:حفر) .

(١٠)

(الطويل)

١. تَأَمّلْ ترى النّارِنْجَ في الدّوح باسماً — نَضيراً يروق العين من جُلّنَارِهِ

٢. وقد لاح تحت الغصـن غضّاً كأنّهُ — خدود الذي أهواهُ تحت عِذَارِهِ

التخريج:

نزهة الأنام :٢٠٠-٢٠١. رشف النبيه:ق/ ٨٤أ.

الشرح :

٢. غضا : الغض : الطري. (القاموس المحيط :غضّ).

(١١)

(الكامل)

١- قسمـــاً بظبي ليس فيه نفورُ — إنّي بعشـق عِذَارِهِ معذورُ[٧٦]

٢- قمرٌ يَمِيْسُ به كما شاء الصّبا — غصـنٌ يسرُّ النّاظرينَ نَضيرُ

٣- يرنو إليّ بناظـــرٍ فيه الرضى ... فيَغُور في قلبي الجوى ويُغِيرُ

٤- وتزيدني ألطافُـــهُ شَغَفـــاً به ... وقليل إحسان الحبيب كثيرُ

٥- وإذا أتاني زائـراً وافـــى وفي ... دِيبـاجَتَيْـــهِ نَضْـرَةٌ وسرورُ

٦- لا يَعْتَـــرِيهِ تكلُّـفٌ أنّى سرَى ... ســـرّاً ولا يـزْزُوهُ حين يزورُ

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٩.

الشرح:

٢. يميس: يتبختر ويختال في مشيته . (اللسان : ميس).

٣. يغور : الغور: القعر من كل شيء . (القاموس المحيط: غور) .

٥. ديباجتيه :الديباجتان : الخدّان . (اللسان: دبج) .

٦. يعتريه : يصيبه.(القاموس المحيط : عرى) . لا يرزوه : لا يصيبه برزية أي : مصيبة .

(١٢)

(الكامل)

١- وَمُهَفْهَف الأَعْطَافِ مَعْسُول اللَّمَى ... كالغصن يَعْطِفُهُ النّسيم إذا سرَى

٢- قـــال : اسقنـي فأتيتُـهُ بزجاجةٍ ... مُلِئَـتْ قَرَاحـــاً ، وَهْو لاهٍ لا يَرَى

٣- وَتَأَرْجَـــتْ بِرُضَـابِـــهِ ، وأَمَدْهَـــا ... مـــن نـــار وَجْنَتِهِ شُعاعاً أحمرَا

٤- ثم انْثَنَى ثَمِلاً وقد أسكـــــــرتُهُ ... بِرُضابِهِ وبِوَجْنَتَيهِ ، ومـــــا درَى

التخريج:

مسالك الأبصار :١٦/ ٢٩٨ . فوات الوفيات :٣/ ٢٧٧. أعيان العصر: ٥/ ١٣٧. الشعور بالعور :٢٢٦.٢٢٧. الوافي بالوفيات : ١/ ٢٣٣. تأهيل الغريب: ٤١٩. الدر النفيس: ٢/ ٩٤.

اختلاف الروايات :

١. في تأهيل الغريب (يعشقه) موضع (يعطفه) .

٢. في الشعور بالعور (قُراحا) بضم القاف ، وفي تأهيل الغريب (يُرى) موضع (يَرى).

الشرح :

١. مهفهف : المهفهف :الخميص البطن ،الدقيق الخصر .(اللسان :هفف). الأعطاف : جمع عطف وهو من كل شيء جانبه . (القاموس المحيط :عطف). اللمى :سمرة تستحسن في الشفتين . (اللسان :لما) .

٢. قراحا : القراح : الماء لا يخالطه ثفل أي : كدر. (القاموس المحيط : قرح) .

٣ . تأرجت : فاحت رائحتها الطيبة. (اللسان :أرج). رضابه : الرضاب : الريق . (القاموس المحيط : رضب).

٤ . ثملا: الثَّمِل : من أخذ فيه الشراب . (اللسان :ثمل).

ذكر الصفدي أن النص مولّد من قول الملك الأمجد (٦٧٠هـ)، وفيه زيادة :

دعوت بماء في إناء فجاءني غلام بها صرفاً فأوسعتُهُ زجرا

فقال هو الماء القراح وإنّما تجلّى لها خدّي فأوهمك الخمرا[1]

(قافية الزاي)

(١٣)

(البسيط)

١. أَحْسِنْ إلى النّاس مهما كنتَ مُقْتَدِراً على الجميل ففعل الخير يُنْتَهَزُ

٢. ولا تكـــن كـأُناسٍ أَخّـــرُوهُ إلى غـدٍ ، فلمّا أتاهم في غدٍ عجزُوا

التخريج:

مسالك الأبصار :١٦/ ٢٩٨.

(١) انظر: أعيان العصر:٥/ ١٣٧، والأبيات في ديوان الملك الأمجد . تحقيق غريب محمد علي أحمد :٣٣٠. الهيئة المصرية العامة للكتاب . مطبعة دار الكتب .د ط. ١٩٩١م . وبين الأبيات في ديوان الملك الأمجد وفي أعيان العصر اختلاف يسير.

(قافية السين)

(١٤)

(البسيط)

١. حتى إذا رقّ جِلْبَابُ الدُّجى وسرتْ ... مــن تحت أَذْيالِهِ مِسْكِيّةُ النَّفَسِ

٢. تبسّـــم الصُّبـــح إعجاباً بخلوتنا ... ووصلنا الطّاهر الخالي من الدّنَسِ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠١/١٦. فوات الوفيات :٢٨١/٣. أعيان العصر:١٤٠/٥. الشعور بالعور :٢٢٨. الوافي بالوفيات :٢٣٤/١.

اختلاف الروايات :

١. في الشعور بالعور (مشكيّة) موضع (مسكيّة) وهو تصحيف.

الشرح :

١. جلباب : الجلباب: الخمار . (القاموس المحيط :جلب) .

(قافية العين)

(١٥)

(البسيط)

١. يقول لي الدُّولابُ :راضِ حبيبكَ الْـ ... ـمَلول بما يهــوى من الخـير والنفعِ

٢. فإنّي مـــن عــودٍ خُلِقــتُ وها أنا ... إذا مال عنّي الغصن أسقيهِ من دمعِي

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦. فوات الوفيات : ٢٨٣.٢٨٢/٣. أعيان العصر:١٤١/٥. تشنيف السمع:٢١٨. الشعور بالعور:٢٣٠. الوافي بالوفيات :٢٣٥/١.

التصحيح:

١. في الشعور بالعور كتب (الملول) كلها في الشطر الثاني،والصواب انقسامها بين الشطرين .

اختلاف الروايات :

١. في مسالك الأبصار (يهوى) موضع (تهوى) .

(١٦)

(الكامل)

١- ما أبطأَتْ أخبار من أحببتُهُ عن مسمعي بقدومهِ ورجوعِهِ

٢- إلا جـرى قلمي إليه حافياً وشكا إليه تشوُّقي بدموعِـهِ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦. فوات الوفيات : ٢٨٢/٣. تشنيف السمع:٢١٧. الشعور بالعور: ٢٢٩. الوافي بالوفيات : ٢٣٥/١.

اختلاف الروايات :

٢. في فوات الوفيات (قلبي ... خافقا) موضع (قلمي...حافيا).

(١٧)

(الكامل)

١. ولقد قطعتُ العيش في زمن الصِّبا قطعَ امرئ عن غَيِّهِ لا يرجعُ

٢. أيّام ألقـى الحـادثات بمثلـها بأساً وأنف الخطب عنّيَ أَجْدَعُ

٣. والآن قد ولّى الشّباب وأقبل الشّـ ـيب المُلـمُّ وخطبه لا يُدْفَعُ

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٨٠.

الشرح :

٢. أجدع : الأجدع : من الجدع وهو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . (اللسان: جدع)، ومراد الشاعر بقطع الأنف غفلة حوداث الدهر عنه في زمن الصبا.

(قافية القاف)

(١٨)

(الطويل)

١. أقول لمسواكِ الحبيب : لك الهنا برشف فمٍ ما ناله ثغرُ عاشقِ

٢. فقـال وفي أحشائه لاعِجُ الجوَى مقالـةَ صبٍّ للدِّيار مُفـارِقِ

٣. تذكّـرتُ أوطاني فقلبي كما ترى أُعَلِّلـهُ بين العُذَيـب وبـارقِ

التخريج:

نهاية الأرب: ٦٧/٢ ، دون عزو . مسالك الأبصار :٢٩٩/١٦. ذيل تذكرة الحفّاظ: ٤٧. فوات الوفيات :٢٧٧/٣. أعيان العصر:١٣٦/٥. الشعور بالعور :٢٢٦. الوافي بالوفيات :٢٣٢/١. النجوم الزاهرة : ٢٥٩/٩. و٣٠٨/١١. شذرات الذهب:١٠٨/٨[(١)]. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١٥٠/١، وسمى الشاعر الشهاب بن تمراس، وهو تصحيف .

اختلاف الروايات :

١.في الشعور بالعور، وذيل تذكرة الحفاظ (لمسوال) وهو خطأ مطبعي، وفي نهاية الأرب ، والنجوم الزاهرة في الموضعين، وشذرات الذهب (بلثم) .

٢.في نهاية الأرب ، والنجوم الزاهرة في الموضعين ، وشذرات الذهب (حرق الجوى) وفي فوات الوفيات ، وذيل تذكرة الحفاظ: (حرقة) موضع (لاعج) ،وفي أعيان العصر(حرقة الجوى) وفي الشعور بالعور ، والوافي بالوفيات (حرقة النوى) ، وفي خلاصة الأثر (حرق النوى) موضع (لاعج الجوى).

الشرح :

١. (لك الهنا) الأصل (الهناءة)، ومراده أن يجيء الأمر بيسر إلى المرء ويحدث له سرورا .

٢.لاعج :اللاعج الهوى المحرق .(اللسان: لعج) .

٣. العُذَيْب :موضع بظاهر الكوفة ، وهو بطريق مكة. بارق: ماء بالعراق ، وهو الحدّ بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة ، وقد أكثر الشعراء ذكره ، ويطلق على موضع بتهامة ، وماء بالسراة وهو ركن من أركان عرض اليمامة[(٢)] .

(١٩)

قال في خيّاط: (البسيط)

١- رأيتُ في السُّوق خيّاطاً محاسنهُ ... تَزْهُـــو على البـدر إذ يبدو من الأُفُقِ

٢- إن قـرَّض الخيطَ في فيهِ وألصقهُ ... إلى ثنايا كنظـــم الدُّرِّ في النّسَـــقِ

٣- تكســـوهُ نوراً ثناياهُ فتحسبُـهُ ... على المراشِف خيط الصُّبح في الشَّفَقِ

التخريج:

فوات الوفيات :٢٧٨/٣.

(١) اعتمدت في تخريج الأبيات في (شذرات الذهب) على طبعة دار ابن كثير، فهي أصح وأحكم ضبطا.
(٢) انظر: معجم البلدان : ٣١٩/١-٣٢٠.

الشرح:

٢. قرّض : قرّض الشيء :قطعه بالمقراضين . (اللسان :قرض).

(٢٠)

(الكامل)

١- وَلــرُبَّ دُولابٍ سقى دَوْحَ الحِمَى فأعادهــا سكرى على الإطلاقِ

٢- وجدتْ كوجدي بالهوى فخمارها مثلي وحقِّك من عيون الساقِي

التخريج:

نزهة الأنام :١١٢.

(٢١)

(الطويل)

١- ولمّا بدا الخِشْخَاشُ في الرَّوض مُزْهِراً وقد نظرتْ شَزْرَاً إليه الحدائقُ

٢- حــكى قلعـــةً أَبْراجُهــا مُسْتَدِيْرَةً مُشَرَّفَةً دارتْ عليها الصَّناجِقُ

التخريج:

نزهة الأنام : ١٤٩. رشف النبيه:ق/٦٣أ. سلك الدرر:٢/٩٥ . دون نسبة .

اختلاف الروايات :

١. في سلك الدرر: (الخلائق) موضع (الحدائق) .

الشرح :

١. الخشخاش : نبات حولي من الفصيلة الخشخاشية ، يُستخرج الأفيون من ثماره . (المعجم الوسيط : خشخش) . شزرا :الشزر : نظر الغضبان بمؤخر العين (القاموس المحيط: شزر) .

٢. الصناجق : جمع صنجق وهو حامل العلم . تكملة المعاجم العربية (صنجق)[1] .

(١) تكملة المعاجم العربية . رينهات دوزي . مراجعة جمال الخياط . دار الرشيد. الجمهورية العراقية . وزارة الثقافة والإعلام .

(قافية الكاف)

(٢٢)

(الطويل)

١- لقد لذّ لي من بعد طول تَنَسُّكِي ... غرامـــي بِمَعْسُـــول اللّمَى وتَهَتُّكِي

٢- وأَصْلَيْتُ قلبي في جحيم صدودِهِ ... وإن كـــان في توحيدِهِ غيرَ مُشْرِكِ

٣- ولم أنسَ إذ ودّعْتُهُ وحُشاشَتِي ... تُقابِل جيش الشّـــوق في كلّ مَعْرَكِ

٤- فلو يسمعِ الشكوى حسودٌ لَراعَهُ ... غريبُ الهوى من حيث أشكي ويشتكِي

٥- ولمّا سرتْ من نحوِهِ نسمةُ الصّبا ... يفـوح شذاهـــا كالعبير المُمَسّـَكِ

٦- علمـــتُ يقينـــاً أن نار ذَكـــائِهِ ... أعـارتْ نسيم الرّيح من عَرْفِها الذّكِي

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٨.

الشرح :

٢ـ أصليت: الصلي: الإحراق بالنار (اللسان: صلا) ومراده جعلت قلبي يقاسي حرّ الجحيم.

٣ـ حشاشتي : الحشاشة : روح القلب ، وريق حياة النفس . (اللسان: حشش) .

(٢٣)

(الكامل)

١- انظر إلى الأزهار تلقَ رؤوسَها ... شابتْ وطفل ثمارها ما أدركَا

٢- وعبيرها قد ضاع من أكمامها ... وغـــدا بأذيال الصّبا مُتَمَسّكَا

التخريج:

سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٦٨٧. مسالك الأبصار : ١٦/ ٣٠١. فوات الوفيات : ٣/ ٢٨٢. جلوة المذاكرة :ق٦٠. أعيان العصر: ٥/ ١٤٠. الشعور بالعور: ٢٢٩. الكشف والتنبيه: ٢٧٢. الوافي بالوفيات : ١/ ٢٣٥. مطالع البدور: ١/ ١٤٣. الدرر الكامنة : ٥/ ٥٠٩. روض الأزهار: ق٤٣/ب. حلبة الكميت: ٢٤١. روض الآداب: ق١٣١/أ.

اختلاف الروايات:

١ـ في سير أعلام النبلاء ، ومطالع البدور، والدرر الكامنة ، وروض الأزهار ، وحلبة الكميت ، وروض الآداب (الأشجار) موضع (الأزهار) .

٢ـ في الكشف والتنبيه (صاغ...مستمسكا).

الشرح :

٢ـ الشطر الثاني متأثر بقول السفياني:

ولو اغتدى ظهر المجرّة راكباً وغـــدا بأذيال السهى متعلّقا[1]

(قافية اللام)

(٢٤)

(الكامل)

١- يا سيّدي أوحشتَ قوماً ما لهم عن حسن منظرِكَ الجميل بديلُ

٢- وتَعَلّلَتْ شمس النهار فما لها مـــن بعـــد بعدكَ بُكْرَةٌ وأَصِيْلُ

٣- وبكى السّحاب مساعداً لتَفَجُّعِي من طول هجركَ والنّسيم عليلُ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠١/١٦. فوات الوفيات : ٢٨١/٣ـ٢٨٢. أعيان العصر: ١٤٠/٥. الشعور بالعور: ٢٢٩. الوافي بالوفيات : ٢٣٥/١.

اختلاف الروايات :

٢ـ في الشعور بالعور (وما) موضع (فما).

٣ـ في الشعور بالعور (تفجّعاً لتوجّعي) موضع (مساعداً لتفجّعي).

(٢٥)

(الطويل)

١- وما المرء إلا حيث قال فلا [يقل] سوى الخير عن إخوانهِ [حين يُسألُ]

٢- فإن قـال شـــرّاً فَهْوَ بادٍ بنفسهِ وإن قال خـــيراً فَهْوَ بالخـــير أجملُ

التخريج:

تذكرة النبيه : ١٣٦/٢.

التصحيح:

١ـ وردت (يقل) هكذا (تقل) وأثبت ما يناسب السياق ، وورد الشطر الثاني هكذا (حتى يسأل) ولا معنى لها ، وبها ينكسر البيت ، وصوبتها على ما يقتضيه السياق.

---

(١) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر . أبو منصور الثعالبي . شرحه وحققه د. مفيد قميحة: ١٥١/٣.دار الكتب العلمية . ط١. ١٤٠٣هـ ١٩٨٦م . بيروت . لبنان .

(٢٦)

(الطويل)

١- تقضّتْ شهورٌ بالبعاد وأحوالُ ... جرتْ بعدكم فيه أمورٌ وأحوالُ

٢- فإن يسّر الله التّلاقي ذكرتُها ... وإلا فلي فـي هذه الأرض أمثـالُ

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٨٠.

(٢٧)

(المنسرح)

١- من لأسـيرٍ أمستْ قرينتُهُ ... في الدّوح عن حالهِ تُسائِلُهُ

٢- فَهْوَ يُغنّي مدى الزّمان لها ... وَهْـيَ بأوراقهـا تُراسِـلُهُ

التخريج:

مسالك الأبصار: ٣٠١/١٦.فوات الوفيات :٣/ ٢٨١.أعيان العصر: ٥/ ١٣٩.الشعور بالعور: ٢٢٨.

الوافي بالوفيات :١/ ٢٣٤.

اختلاف الروايات :

١.في فوات الوفيات (أنيسته) موضع (قرينته).

٢.في مسالك الأبصار (مبدا الحزن)، وفي فوات الوفيات (مبدي الحزين)، وفي أعيان العصر (مبدا الحزين)، وفي الوافي بالوفيات (مبدى الحزين) موضع (مدى الزمان).

الشرح :

صرّح الصفدي أن الأبيات مأخوذة من قول البدر الذهبي(ت٦٨٠هـ)[1]:

قامت على ساق تطار حني الهوى ... مـابين صحبي بالحمى ورفاقي

ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن ... يعقـوب والألحان عن إسحاق

أنّى تُبـاريني جـوى وصبـابة ... وكآبـة وهـوى وفيـض مآقي

وأنا الذي أُملي الهوى من خاطري ... وهي التي تُمـلي عن الأوراق[2]

(١) انظر: أعيان العصر: ٥/ ١٣٩، بشيء من الاختلاف عن رواية الديوان.

(٢) ديوان ابن لؤلؤ الذهبي . حققه ودرسه د. محمد إبراهيم لاشين : ٦٥-٦٦. دار الآفاق العربية . ط١ . ٢٠٠٤م . مدينة نصر . القاهرة .

(٢٨)

(المنسرح)

١-قلـــتُ له إذ بـــدا وناظرهُ ... مُشـــارفٌ للغـرام عاملَهُ

٢-اسمكَ ماذا؟ فقال مبتدِراً ... سعدٌ ، فقلتُ : الذي تواصلُهُ

التخريج :

الهول المعجب : ١٤٠.

(٢٩)

(الطويل)

١- روى دمع عيني عن غرامي فأَشْكَلا ... ولكنْـــهُ وَرّى الحديث فأَشْكَلا

٢- وأســـندهُ عـــــن واقديٌ أضالعي ... فأضحى صحيحاً بالغرام مُعَلّلا

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٠/١٦. فوات الوفيات :٢٨٠/٣. أعيان العصر:١٣٨/٥. تشنيف السمع:٢١٠. الشعور بالعور:٢٢٧. الوافي بالوفيات :٢٣٤/١.

اختلاف الروايات :

١. في تشنيف السمع(راوي) مكان (ورّى)،وفي الشعور بالعور(ودّى الحديث مسلسلا).

٢. في تشنيف السمع (في الغرام) .

الشرح :

١. ورّى:من التورية وهي«أن يُطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ، ويُراد به البعيد منهما»[١].

٢. واقدي : محمد بن عمر بن واقد السهمي ، من أقدم المؤرخين في الإسلام ، من حفّاظ الحديث المشهورين ، توفي سنة ٢٠٧هـ[٢] .

(قافية الميم)

(٣٠)

(الخفيف)

١- طـــرب الـدّوح من غناء الحمامِ ... وتَثَنّـــى سُكْـــراً بغـير مُدامِ

(١) الإيضاح : ٢٩٩.
(٢) الأعلام : ٣١١/٦.

٢- وسقتْهُ سُحْب الغوادي فأضحى باســـم النّـور من بكاء الغمامِ

٣- باسمـاً في كمامـهِ وابتسام الـ ـعُجْبِ يخفى للحسن في الأكمامِ

٤- كيـف لا يَزْدَهِيْهِ عجبٌ وقد أصْ ـبَح يحكيـــكَ يا رشيق القوامِ؟

٥- يا حمـام الأراك لا تُعرب اللّحْ ـنَ فحسـبي ما فيكَ من إعجامِ

٦- لا تَبُـحْ بالـذي تُجـنُّ فتلـقى مـا أُلاقِـي من كـثرة اللّـوامِ

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٩-٢٨٠.

الشرح :

١. الدوح :جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتشعّبة ذات الفروع الممتدة . (المعجم الوسيط :داحت) .

٣. كمامه : الكمام : وعاء الطلع ، وغطاء النّور . (القاموس المحيط : كمّ) .

٤. يزدهيه : تأخذه خفّة من الزهو وغيره . (اللسان: زها).

(٣١)

(الخفيف)

١- قال لي ساحر اللّواحِظ :صفْ لي هيَفي قلتُ يا رشيق القوامِ

٢- لـــكَ قَـــدٌّ لولا جـوارح عينيْ ـكَ تغنّتْ عليه وَرْقُ الحمامِ

التخريج:

مسالك الأبصار :١٦/ ٢٩٨ . فوات الوفيات :٣/ ٢٧٧. جلوة المذاكرة :ق١٤٠، دون عزو . أعيان العصر: ٥/ ١٣٨.الشعور بالعور:٢٢٧. الوافي بالوفيات : ١/ ٢٣٣. ديوان الصبابة:٢٢٨ ، دون عزو . الدر المصون:٢٣٣. تزيين الأسواق:٢/ ٢٤٠، دون نسبة.

اختلاف الروايات والتصحيح:

١. في مسالك الأبصار:(ساجي) موضع (ساحر)، وفي جلوة المذاكرة (أهيف الشمائل) موضع (ساحر اللواحظ) ، وفي أعيان العصر ، والشعور بالعور (مليح) مكان (رشيق) ،وفي الدر المصون (أهيف اللواحظ صفيالي)[1] وفي ديوان الصبابة ، وتزيين الأسواق (أهيف المعاطف) موضع (ساحر اللواحظ) ، وفي ديوان الصبابة وحده (حيفي) موضع (هيفي) وهو تصحيف .

(١) هكذا وردت .

٢. في فوات الوفيات ، وجلوة المذاكرة: (جفنيك لغنّت) ، وفي الشعور بالعور ، والوافي بالوفيات (جفنيك) موضع (عينيك)، وفي ديوان الصبابة (لحظك) وضمها للشطر الأول ، وفي الدر المصون ، وتزيين الأسواق (لحظيك لغنّت) موضع (عينيك تغنّت) ، ولكنه في الدر المصون ضم (لحظيك) كلها للشطر الأول ، والصواب اشتراك الشطرين فيها، وفي أعيان العصر (لغنّت) موضع (تغنّت) ، وقد وردت القافية ساكنة في الشعور بالعور .

(٣٢)

(الكامل)

١- وافى النّسيـــم وقد تحمـّل منكمُ ... لطفاً يُقصّر فهمهُ عن علمِهِ

٢- وشكا السّقام وما درى ما قد حوى ... وأنا أحقُّ من الرسول بسقمِهِ

التخريج:

مسالك الأبصار : ١٦/ ٣٠٠. فوات الوفيات :٣/ ٢٨٠. أعيان العصر: ٥/ ١٣٨. الوافي بالوفيات :١/ ٢٣٤.

اختلاف الروايات :

٢. في مسالك الأبصار (بقسمه) موضع (بسقمه) ، وفي فوات الوفيات ، وأعيان العصر (جرى) موضع (حوى) .

(٣٣)

(الكامل)

١- إن طال ليلي بعدكم فلطولهِ ... عذرٌ وذاكَ لما تحمّـــل منكمُ

٢- لم تســـرِ فيه نجومهُ لكنّها ... وقفتْ لتسمع ما أُحدّث عنكمُ

التخريج:

مسالك الأبصار : ١٦/ ٣٠٠. فوات الوفيات :٣/ ٢٨١. أعيان العصر: ٥/ ١٣٩. الشعور بالعور :٢٢٨. الوافي بالوفيات :١/ ٢٣٤.

اختلاف الروايات :

١. في فوات الوفيات ، وأعيان العصر ، والشعور بالعور ، والوافي بالوفيات (أقاسي) موضع (تحمّل).

(٣٤)

(الطويل)

١- ولمّا التقينا بعد بينٍ وفي الحشا لواعِجُ شوقٍ في الفؤاد تُخيِّمُ

٢- أراد اختبـاري بالحديث فما رأى سوى نظرٍ فيه الجوى يتكلّمُ

التخريج:

مسالك الأبصار :١٦/ ٢٩٩.فوات الوفيات :٣/ ٢٧٧. أعيان العصر:٥/ ١٣٧.الشعور بالعور : ٢٢٦. الوافي بالوفيات:١/ ٢٣٣. الدليل الشافي: ٢/ ٦٩٢.

اختلاف الروايات :

١. في فوات الوفيات: (بعد بُعدٍ)، وفي أعيان العصر (يُخيِّم).

(٣٥)

(الخفيف)

١- كلّمـا زادني اللّواحي ملامـــاً في هوى من أحبُّ قلتُ سلامَا

٢- أنا من معشرٍ إذا استمعوا العذْ لَ تجـافوا عنه ومرُّوا كرامَـا

٣- ليَ سمـــعٌ للمنطـــق العذب إلا أنّه لا يعـــي ســـواهُ كلامَـــا

٤- يصبح العاذلون في الهرج والمرْ جِ وقلبي لا يستفيـق غرامَـــا

٥- وجفـــاني الذي أحـــبُّ وأجفا ني يبيتـــون سُجّـــداً وقيامـــا

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٩.

الشرح:

١. اللواحي : جمع لاحٍ، وهو اللائم والمعنّف . (اللسان :لحا) .

٢. يقتبس الشاعر في قوله :(**ومرّوا كراماً**) من قوله تعالى:(وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً)[1].

٥. يقتبس الشاعرفي قوله : (**يبيتون سجّداً وقياماً**) من قوله تعالى : (**والذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً**)[2] .

(١) سورة الفرقان :الآية :٧٢.

(٢) سورة الفرقان :الآية :٦٤.

(قافية النون)

(٣٦)

(الكامل)

١- قد صُنتُ ســـرَّ هواكمُ ضَنّاً به ... إن المُتَـــيّم بالهوى لضَنِينُ

٢- فوشتْ به عيني ولم أكُ عالماً ... من قبلها أنّ الوشاة عيونُ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠٠/١٦. فوات الوفيات :٢٧٨/٣. أعيان العصر:١٣٨/٥. تشنيف السمع:١٠٣. الشعور بالعور:٢٢٧. صرف العين:١٠٠/٢.الوافي بالوفيات :٢٣٣/١.

اختلاف الروايات والتصحيح :

١.في تشنيف السمع (أخفيت) موضع (قد صنت)، و(المتين) موضع (المتيم) وهو تحريف.

٢.في الوافي بالوفيات (لم واك) وفيه تقديم تطبيعي لـ (لم) على (و).

(٣٧)

(الطويل)

١-أراهُ بعيـداً وَهْـوَ من نفـسي أدنى ... إليّ وألقـــاهُ إذا غـــاب بالمعـــنَى

٢-وتشتـاقهُ شوقَ الرِّياض إلى الحيـ ... عيـــوني وإن أضـحى فؤادي له مغنَى

٣-تشـــرَّد نومـــتي إذ جفـاني لأجلهِ ... وسـال من الصبر إلى المقلة الوسنَى[1]

٤-وكـيف يُلام النوم في عشق مقلةٍ ... لواحظـــها تلقاكَ بالحسن والحُسنَى

٥-يلـــوم عليه الحاســـدون وبيننا ... مـــن الوُدّ ما يفنى الزمـــان وما يفنَى

٦-إذا ما قطعتُ العمر في ظلّ عشقـهِ ... فللـــهِ ما أحـــلاهُ عيشـــاً وما أهنَـــتا

التخريج:

فوات الوفيات :٢٧٨/٣. ٢٧٩.

الشرح :

٣.المقلة :شحمة العين التي تجمع السواد والبياض .(القاموس المحيط : مقل). الوسنى: فاترة الطرف .(اللسان : وسن) .

(١) هكذا ورد الشطر الثاني ، وكتب أمامه محقق (فوات الوفيات) بعد أن ذكره : (كذا) أي : هكذا ورد ، ولم تتبيّن لي إقامته .

(قافية الهاء)

(٣٨)

(الكامل)

١- ولقد يقـــول مُعانقي وخـدودهُ تُسقَى بطلٌ مدامعي وحياهَا

٢- ما بالها تسقي رياضَ محاسني عيناكَ قلـــتُ لأنّهـا ترعـاهَا

التخريج:

جلوة المذاكرة :ق٧٥. تشنيف السمع:١٦٦. روض الآداب:ق١٢٣/ب.

الشرح :

أشار الصفدي إلى أن المعنى مأخوذ من قول الشاعر:

أظهر الكبرياء زهواً وتيهـاً فتلقّيتُهُ بـــذُلّ الخضـــوعِ

وحباني ربيع خدّيــه بالــوَرْدِ فأمطرتهُ سحـاب دموعـي[1]

علق الصفدي على النص قائلاً:«قلت : فيه الإضمار قبل الذكر، إذ التقدير : ما بال عينيك تسقى بأرض محاسني، وكان ينبغي أن يقول : لأنهما يرعيانها ، ولكن يُغتفر له ذلك كلّه، لاستعمال ترعاها موزّاة من الرعي والرعاية »[2].

(قافية الواو)

(٣٩)

(الكامل)

١- بالـرُّوح أفـدي مَنْطِقيّاً علا برتبـــة النّحـــو على نِشْوِهِ

٢- منطقهُ العذب الشّهيّ الـذي قـــد جذب القلب إلى نحـوِهِ

التخريج:

مسالك الأبصار : ٣٠١/١٦. أعيان العصر: ١٤٠/٥. الشعور بالعور:٢٢٨. الوافي بالوفيات :٢٣٤/١.

---

(١) تشنيف السمع :١٦٦، وهو فيه لأبي حمزة الذهلي وكذا في : تتمة اليتيمة :١٠٢/١، وهما منسوبان للحسين بن الضحاك في المحب . السري الرفاء . درسه وحققه د. حبيب حسين الحسيني : ٤٢٥ . دار الرسالة للطباعة. ساعدت جامعة بغداد على نشره . ط١. ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م . بغداد . ومنسوبان أيضاً للخبزأرزي في نهاية الأرب :٧٦/٢، مع قليل من الاختلاف في المصدرين.

(٢) تشنيف السمع :١٦٦.

اختلاف الروايات :

١. في الشعور بالعور (أفديك) موضع (أفدي).

٢. في الشعور بالعور (اللما) موضع (الذي).

ما جاء من شعر ابن دِمِرْداش على الأوزان المستحدثة:

(١)

(الدوبيت)

١- الصب بك المتعوب والمعتوب والقلب بك المسلوب والملسوب

٢- يا من طلبت لحاظه سفك دمي مهـــلاً ضعف الطالب والمطلوب

التخريج:

نهاية الأرب:٢/٤٨.ورد البيت الأول فقط دون عزو،فوات الوفيات:٣/٢٨٣.أعيان العصر:٥/١٤١.الشعور بالعور:٢٣٠.الوافي بالوفيات:١/٢٣٦.شذرات الذهب:٨/١٠٨.

اختلاف الروايات :

١. في نهاية الأرب (المسلوب والملسوب) و(المعتوب والمتعوب)وفي أعيان العصر (الملسوب والمسلوب) ،وفي الشعور بالعور (المنعوت) موضع (المعتوب) و(المسكوب) موضع (الملسوب)، وفي شذرات الذهب (المنعوب) في موضع (المعتوب) وهو تصحيف.

«قيل إن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان يقول : وددت لو أخذ شعري كله وأعطاني هذين البيتين »[١].

الشرح :

٢. يقتبس الشاعر من قوله تعالى : **(ضعف الطالب والمطلوب)**[٢].

(٢)

(الدوبيت)

١- أخفيت هواك عن جميع البشرِ ضنـــا بحديث سرّك المستترِ

٢- فانصـــان وكـــاد يخفى قمري عن فرط ذكا مثلك لولا نظري

(١) فوات الوفيات :٣/٢٨٣.وانظر : أعيان العصر: ٥/١٤١، والشعور بالعور : ٢٣٠ ، والوافي بالوفيات : ١/٢٣٦، شذرات الذهب :٨/١٠٨.

(٢) سورة الحج : الآية :٧٣.

التخريج:

فوات الوفيات :٣/ ٢٧٩.

ما نُسب إلى ابن دِمِرْداش وإلى غيره:

(١)

(الطويل)

١- بجوارحي من مقلتَيكَ جراحُ ... أَفَتُورُ هاتيكَ الجفون صِفاحُ؟

٢- لا تنظـرنّ إلى العيون فإنّما ... نظر العيون إلى العيون قِداحُ

٣- كالبـــدر إلا أنّهُ في قُرْطُقٍ ... وعليّ في نظري إليه جُنـــاحُ

٤- باللهِ سلـــهُ لِمْ أقاحِي ثغرهِ ... تُحمى ، وترجس مقلتَيهِ يُباحُ؟

التخريج:

ورد منسوبا إلى ابن دِمِرْداش في :

الدر المصون: ١١١.

وجاء غير معزو في :

البديع في نقد الشعر : ٢١١، والكتاب أسبق زمناً من ابن دِمِرْداش .

اختلاف الروايات :.

٢.في الدر المصون (وحسنها) موضع (فإنما) و(جراح) موضع (قداح).

الشرح :

١.أفتور : الفتور : الانكسار والضعف للعين . (اللسان : فتر) .

٣ .قُرْطُقٍ: قباء ، وهو معرّب كُرَته . (اللسان : قرطق) .

(٢)

(الطويل)

١- سألتكَ يا عود الأراكة أن تَعُدْ ... إلى ثغر من أهوى فقبّلهُ مُشْفِقَا

٢- وَرِدْ من ثَنِـيّاتِ العُذَيْب مُنَيْهِـلاً ... تسلسل ما بين الأُبَيْرِقِ والنّقَـا

التخريج:

ورد منسوبا إلى ابن دِمِرْداش في:

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:١/ ١٥٠.

وإلى محيي الدين بن قرناص في :

فوات الوفيات : ٣/ ٢٧٧.

جلوة المذاكرة :ق/ ١٩٦ .

أعيان العصر : ٥/ ١٣٧.

الوافي بالوفيات :١/ ٢٣٢.

النجوم الزاهرة : ٩/ ١٨٦،و١١/ ٣٠٨.

كتاب المحاضرات والمحاورات : ٢١٦ .

اختلاف الروايات :

١. في فوات الوفيات ، وجلوة المذاكرة ، والوافي بالوفيات: (إن تعد) ، وفي النجوم الزاهرة في الموضع الثاني ١١/ ٣٠٨: (الأراك بأن تعد).

٢. في خلاصة الأثر: (من ثناياه ... فمنهلا) ، وفي جلوة المذاكرة (لمنهل) موضع (مُنَيْهِلا) ، وفي النجوم الزاهرة في الموضع الأول: (يُسلسل) ،

الشرح :

٢.الأُبَيْرِق: تصغير الأبرق ، مواضع كثيرة في الجزيرة العربية .النقا: الكثيب من الرمل .

(٣)

(السريع)

١- بالله إن جُزْتَ وادي الأراكْ ... وقبّلتْ أغصانهُ الخضر فاكْ

٢- اهدِ إلى عبدكَ من بعضها ... فإنّني والله مـــــا لي سواكْ

التخريج:

ورد منسوباً إلى ابن دِمِرْداش في:

مسالك الأبصار: ١٦/ ٢٩٨.

شذرات الذهب: ٨/ ١٠٨.

كتاب شرح النجديات : ٢/ ٣٩٤.

وورد في فوات الوفيات : منسوباً مرة إلى ابن دِمِرْداش في ٣/ ٢٨٠ وسمّاه (ابن تمرتاش) . وأخرى إلى ابن المكرّم ، ابن منظور (صاحب اللسان) في : ٤/ ٤٠ .

نسبه لغير ابن دِمرْداش:

ورد منسوباً إلى ابن المكرّم (ابن منظور) في:

أعيان العصر: ٥/ ٢٧٢.

نكت الهميان: ٢٦٢ .

عقود الجمان :ق/ ٣٠٧/ب .

المقفى الكبير :٧/ ٢٨٧ .

وإلى فتح الدين ابن سيد الناس في :

كتاب السحر والشعر: ٥٥ .

ورد دون نسبة في:

نهاية الأرب: ٢/ ٦٨ .

تاريخ المفرق في تحلية علماء المشرق : ١/ ١٩٠.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: ١/ ٥٥.

نزهة الناظر : ق ٢٤/أ .

مستوفى الدواوين : ٢/ ٢١٨.

اختلاف الروايات :

١. في نهاية الأرب (بوادي... أغصانه اللدن) موضع (وادي... أغصانه الخضر) وفي كتاب شرح النجديات (ياسيدي إن جزت)وفي فوات الوفيات (٣/ ٢٨٠): (يا قمري) موضع (بالله) وفي أعيان العصر ونكت الهميان وكتاب السحر والشعر (بوادي... عيدانه الخضر) وفي تاريخ المفرق (بواد ...عيدانه خضر) وفي عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان (بوادي... الغض) وفي فوات الوفيات (٤/ ٤٠)والمقفى الكبير ومستوفى الدواوين (بوادي) وفي مغني المحتاج (تالله ... بوادي)وفي شذرات الذهب : (ياقمري إن جئت) موضع (بالله إن جزت).

٢. في نهاية الأرب وتاريخ المفرق ومستوفى الدواوين ومغني المحتاج (فابعث... المملوك) وفي كتاب شرح النجديات (فاهدِ) وفي كتاب السحر والشعر ورد الشطر الأول ناقصا : (فابعث إلى المملوك) فقط . وفي فوات الوفيات (٣/ ٢٨٠): (أرسل) موضع (اهد) ، وفي أعيان العصر (ابعث ... المملوك) ، وفي فوات الوفيات (٤/ ٤٠)، ونكت الهميان ، والمقفى الكبير (ابعث ... المملوك ... بعضه) ، وفي عقود الجمان (فابعث إلى المملوك من بعضه) ، وفي شذرات الذهب(فأرسل إلى) موضع (اهدِ إلى).

(٤)

(الكامل)

١- والنّهـــــــر خـدٌّ بالشُّعاع مورّدٌ قـد دبّ فـيه عِـذار ظلّ البانِ

٢- والماء في سوق الغصون خلاخلٌ من فضّةٍ والزّهر كالتّيـجـانِ

التخريج:

ورد منسوباً إلى ابن دِمِرْداش في:

روض الآداب :ق١٣٠/ب .

وإلى ابن النبيه في:

ديوان ابن النبيه:٢٧٨.

الغيث المسجم : ١/٢٩٧.

قلائد الجمان : ٤/٢٣٥ .

تأهيل الغريب: ٩٤٨.

معاهد التنصيص : ١/١٩٢.

أنوار الربيع:١/٢٨٤.

اختلاف الروايات :

٢.في روض الآداب (ساق) موضع (سوق) .

الشرح:

١.البان : ضرب من الشجر، سبط القوام، ليّن، ورقه كورق الصفصاف، ويشبّه به الحسان في الطول واللين . (المعجم الوسيط : بانه) .

* * *

ثبت المصادر والمراجع :

١- القرآن الكريم .

- **المخطوطات :**

٢- **جَلْوة المذاكرة في خَلْوة المحاضرة** . صلاح الدين الصفدي. نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم :(ف ١٠٦٩٠)مصورة عن معهد إحياء المخطوطات العربية .

٣- **رشف النبيه من ثغر التشبيه**. ابن عصرون الكنجي . نسخة مصورة في مكتبة الملك فهد تحت رقم (٤٩٨).

٤-**روض الآداب** . شهاب الدين الحجازي . الكتاب ما يزال أكثره مخطوطا ، نسخة في مكتبة الأمير سلمان تحت رقم :(٥١٨)ص .

٥- **روض الأزهار في معاني أنواع الثمار** . شمس الدين النواجي .مخطوط في مركز الملك فيصل تحت رقم: (٣٠٣/ف).

٦-**عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان**. محمد الزركشي . نسخة مصورة في مكتبة الأمير سلمان تحت رقم (١٨٨)ص .

٧-**نزهة الناظر وبهجة الخاطر**.علي بن محمد البلاطنسي . مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٦١١٠ / ف.

- **المطبوعات :**

٨-**أسرار البلاغة** . عبد القاهر الجرجاني . صححها وعلّق عليها السيد محمد رشيد رضا . دار الكتب العلمية ط١. ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م. بيروت . لبنان

٩- **الأعلام** .خير الدين الزركلي .دار العلم للملايين . ط١٠. ١٩٩٢م . بيروت . لبنان .

١٠- **أعلام الحضارة العربية الإسلامية** . زهير حميدان. منشورات وزارة الثقافة . دط . ١٩٩٦م . دمشق . سوريا .

١١- **أعيان العصر وأعوان النصر . خليل الصفدي** . تحقيق د. علي أبي زيد وآخرين . دار الفكر .ط١. ١٤١٨هـ دمشق .

١٢- **أنوار الربيع في أنواع البديع . ابن معصوم** . تحقيق شاكر هادي شكر . ط١. ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م . النجف.

١٣- **الإيضاح** . الخطيب القزويني . قدّم له وبوّبه وشرحه د. علي أبو ملحم . منشورات دار ومكتبة الهلال . ط٢. ١٩٩١م . بيروت . لبنان .

١٤- **البديع في نقد الشعر** . أسامة بن منقذ . تحقيق د. أحمد أحمد بدوي , ود. حامد عبد المجيد . مراجعة إبراهيم مصطفى .شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .دت . دط .مصر .

١٥- **تاريخ الأدب العربي** . د. عمر فروخ . دار العلم للملايين . ط٤. ١٩٨٤م . بيروت.

١٦- **تاريخ المفرق في تحلية علماء المشرق** . خالد بن عيسى البلوي . قدّم له وحققه الحسن السائح . اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المغرب والإمارات العربية. دت . دط.

١٧- **تأهيل الغريب** . شمس الدين النواجي . تحقيق د. أحمد محمد عطا . مكتبة الآداب . ط١. ١٤٢٥هـ القاهرة .

١٨- **تتمة يتيمة الدهر** . أبو منصور الثعالبي . شرحه وحققه د. مفيد قميحة . دار الكتب العلمية .ط١. ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م بيروت . لبنان .

١٩- **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه** . عمر الحلبي . حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين . راجعه د. سعيد عبد الفتاح عاشور . الهيئة المصرية العامة للكتاب .دط. ١٩٨٢م .

٢٠- **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** . داود الأنطاكي .دار ومكتبة الهلال . دط. ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م بيروت .

٢١- **تشنيف السمع في انسكاب الدمع** .خليل الصفدي .حققه وعلّق عليه محمد عايش . ط١. الأوائل .١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م دمشق .

٢٢- **تكملة المعاجم العربية** .**رينهات دوزي**. مراجعة جمال الخياط . دار الرشيد. الجمهورية العراقية . وزارة الثقافة والإعلام .

٢٣- **تهذيب اللغة** .الأزهري . تحقيق عبد السلام هارون وآخرين .١٩٦٤م . القاهرة .

٢٤- **جماليات الأسلوب** .د. فايز الداية. دار الفكر . ط٢. ١٤١٦هـ دمشق .

٢٥- **حلبة الكميت** . شمس الدين النواجي . دت. دط.

٢٦- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** . محمد المحبي . دار الكتاب الإسلامي . القاهرة.

٢٧- **الدارس في تاريخ المدارس** . عبد القادر النعيمي الدمشقي . عني بنشره وتحقيقه جعفر الحسني . مكتبة الثقافة الدينية .دط . ١٩٨٨م .

٢٨- **الدر المصون** . المسمّى سحر العيون.تقي الدين البدري . تحقيق سيد صديق عبد الفتاح . مطبوعات الشعب . ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

٢٩- **الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس وأجناس التجنيس** .شمس الدين النواجي. تحقيق د. حمزة الدِمِرْداش زغلول . مكتبة الأزهر للطباعة والنشر والتوزيع . دط. ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م .

٣٠- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** . ابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد سيد جاد الحق . أم القرى للطباعة والنشر . دط. دت. القاهرة.

٣١- **الدليل الشافي على المنهل الصافي** . ابن تغري بردي الحنفي .حقّقه وقدّم له فهيم محمد شلتوت . مكتبة الخانجي . دط . دت.القاهرة.

٣٢- **ديوان ابن الخياط** . عني بتحقيقه خليل مردم بك . دار صادر . ط٢ . ١٤١٤هـ ١٩٩٤م . بيروت .

٣٣- **ديوان ابن الدهان الموصلي** . حققه وأعدّ تكملته عبد الله الجبوري . مطبعة المعارف . ط١ .١٩٦٨م . بغداد .

٣٤- **ديوان ابن الرومي** .شرحه وحققه عبد الأمير علي مهنّا.منشورات دار ومكتبة الهلال . ط١. ١٤١١هـ ١٩٩١م .

٣٥- **ديوان الصبابة . ابن أبي حجلة التلمساني** . دار ومكتبة الهلال .د ط. ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

٣٦- **ديوان ابن لؤلؤ الذهبي** .حققه ودرسه د. محمد إبراهيم لاشين.دار الآفاق العربية . ط١. ٢٠٠٤م . مدينة نصر . القاهرة .

٣٧- **ديوان الملك الأمجد** .تحقيق غريب محمد علي أحمد .الهيئة المصرية العامة للكتاب . مطبعة دار الكتب.د ط.١٩٩١م .

٣٨- **ديوان ابن النبيه . تحقيق عمر محمد الأسعد** . دار الفكر . ط١. ١٩٦٩م .

٣٩- **ذيل تذكرة الحفاظ** .شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي .دار إحياء التراث العربي .دط . دت .

٤٠- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر** . محمد المرادي .مكتبة المثنى . دط . دت . بغداد.

٤١- **سير أعلام النبلاء . الذهبي** . طبعة مرتبة على حروف الهجاء .رتّبه وزاد فوائده واعتنى به حسان عبد المنان.بيت الأفكار الدولية . دط . ٢٠٠٤م . لبنان.

٤٢- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** . أبو الفلاح الحنبلي. حقّقه وعلّق عليه محمود الأرناؤوط . أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط .دار ابن كثير . ط١.دمشق . ١٤١٣هـ ١٩٩٢م. بيروت .

٤٣- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. أبو الفلاح الحنبلي. دار المسيرة . ط٢. ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م . بيروت .

٤٤- **الشعور بالعور . خليل الصفدي** . حققه واستدرك عليه د.عبد الرزاق حسين . دار عمار . ط١ . ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م . الأردن

٤٥- **صرف العين** . خليل الصفدي . حقّقه ودرسه د. محمد عبد المجيد لاشين . دار الآفاق العربية ط١. ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م القاهرة.

٤٦- **ضرورة الشعر** .**السيرافي** . تحقيق د. رمضان عبد التواب . ط١. دار النهضة العربية . ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م بيروت

٤٧-**الغيث المسجم في شرح لامية العجم** . خليل الصفدي . دار الكتب العلمية.ط٢. ١٤١١هـ ١٩٩٠م . بيروت . لبنان .

٤٨- **فوات الوفيات** . **الكتبي** . تحقيق د. إحسان عباس . دار صادر .دط. بيروت .

٤٩- **القاموس المحيط** . **الفيروز آبادي** . مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع . دت . دط.

٥٠- **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان** . المشهور بـ (عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) ابن الشعّار الموصلي . تحقيق كامل الجبوري . دار الكتب العلمية ط١. ٢٠٠٥م. بيروت.

٥١- **كتاب السحر والشعر** . لسان الدين ابن الخطيب . حققه ج. م . كونتننته بيرير . راجعه ودققه محمد سعيد أسبر . ط١. ٢٠٠٦م . سورية .

٥٢- **كتاب المحاضرات والمحاورات** . السيوطي . تحقيق د. يحيى الجبوري . دار الغرب الإسلامي . ط١. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م . بيروت .

٥٣- **الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه** . **خليل الصفدي** . حققه وعلق عليه هلال ناجي ووليد الحسين . إصدارات مجلة الحكمة . ط١. ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ليدز . بريطانيا.

٥٤- **لسان العرب** . ابن منظور . دار صادر . .دط. دت . بيروت .

٥٥- **المحب** . **السري الرفاء** . درسه وحققه د. حبيب حسين الحسيني . دار الرسالة للطباعة. ساعدت جامعة بغداد على نشره . ط١. ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م . بغداد.

٥٦- **المختار من شعر ابن دانيال** . **خليل الصفدي** . حقّقه وعلق عليه واستدرك محمد الدليمي . مكتبة بسّام . ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م الموصل .

٥٧- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**. أحمد العمري . تحقيق محمد إبراهيم حوّر. إصدارات المجمع الثقافي ط١. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة .

٥٨- **مستوفى الدواوين** . **محمد بن عبد الله الأزهري** . تحقيق زينب القوصي ووفاء الأعصر . أشرف عليه وراجعه د. حسين نصار . مطبعة دار الكتب والوثائق القومية . (ج/٢، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤) دط . القاهرة .

٥٩- **مطالع البدور في منازل السرور** .**علاء الدين الغزولي** . مكتبة الثقافة الدينية .دط. ١٤١٩هـ ٢٠٠٠م. بور سعيد.

٦٠- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** . عبد الرحيم العباسي . دط .دت .

٦١- **معجم الأطباء** .د. أحمد عيسى . دار الرائد العربي .ط١. ١٣٦١هـ ١٩٤٢م بيروت . لبنان .

٦٢- **معجم البلدان** . ياقوت الحموي . دار إحياء التراث العربي .توزيع دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان .

٦٣- **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م** . كامل سلمان الجبوري . منشورات محمد علي بيضون .ط١. دار الكتب العلمية . ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م . بيروت . لبنان .

٦٤- **معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة** . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .

٦٥- **المعجم الوسيط.** إخراج إبراهيم مصطفى وآخرين . مجمع اللغة العربية. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع . ط٢. إستانبول .

٦٦- **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج** . محمد الشربيني الخطيب . مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م .

٦٧- **المقفى الكبير .المقريزي. تحقيق محمد اليعلاوي** . ط١. ١٤١١هـ ١٩٩١م . بيروت .

٦٨- **المنجد في اللغة والأدب** . دار المشرق . ط٣٧ . بيروت . لبنان .

٦٩- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** . ابن تغري بردي .قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان.

٧٠- **نزهة الأنام في محاسن الشام** . أبو البقاء عبد الله البدري . دار الرائد العربي. ط١. ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م بيروت . لبنان .

٧١- **نكت الهميان في نكت العميان** . خليل الصفدي . علّق عليه ووضع حواشيه مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية . ط١. ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م بيروت . لبنان .

٧٢- **نهاية الأرب في فنون الأدب . شهاب الدين أحمد النويري** . نشرة مصورة عن مطبعة دار الكتب .

٧٣- **الهول المعجب في القول بالموجب . خليل الصفدي** . درسه وحققه د. محمد عبد المجيد لاشين . دار الآفاق العربية . ط١. ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م القاهرة .

٧٤- **الوافي بالوفيات . خليل الصفدي . باعتناء هلموت ريتر وآخرين**. دار فرانز شتاينر . ١٣٨٠هـ ١٩٦٢م. ألمانيا .

٧٥- **الوافي بمعرفة القوافي . أبو العباس العنابي الأندلسي** . تحقيق د. نجاة نولي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ط١. ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

٧٦- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر . أبو منصور الثعالبي** .شرحه وحققه د. مفيد قميحة . دار الكتب العلمية . ط١. ١٤٠٣هـ ١٩٨٦م . بيروت . لبنان .

الرسائل العلمية غير المنشورة:

٧٧- **كتاب شرح النجديات للقصيري** . تحقيق د. صافي الصافي . رسالة دكتوراه غير منشورة . مقدمة لقسم الأدب في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٢٧ـ ١٤٢٨هـ .

* * *